

عنا في الاقطار وما اقول ان هذا عاقل بعد هذا المقال والنعان لان هذا الشيطان  
ما يفرغ من الموت ولا يحط له على بال فغدر ذلك تقدم اليه الربيع وما من الارض وخدم  
وتكلم وترجم وقال ايها الملك المطاع ادام الله عليك بظلك الاجتماع اعلم ان ماء  
جوا هذا العبد الشيطان على ركوب الاحوال ويرى روحه في الممالك العسقية لعله  
ابنة مالك فقال عمار السقيع صدقت والله يا ربيع لان عيلة تراث الجنون بلحظها  
الربيع فوف الربيع معنى كلامه وعسقة لها وزامة فقال له ويلك يا جبان ويامهان  
واين الالف قرنان ليس جها ما زادك شجاعة وما زادك الاذل وسقاعة واما النعان  
ومن حوله من الحوان وجعهم قلوبهم على بني شيبان هذا النعان يطيب قلوبهم وينفس  
كروهم ويقول لهم ياد جوع العرب ما بقا لنا وجه نطلب منه الفرج وبلوغ الامل الا  
قدوم الاسود ومن معه من الابطال وان كان عنتر يكسرهم هو ومن معه من الرجال  
طلبنا لا نفسنا بلاد لسكنها غير هذه البلاد والاطلال وان الملك النعان ما قال  
هذا المقال الا من شدة الغيظ الذي نزل عليه من تلك الاحوال وما جرى عليه من  
الهم والوبال وبعد ايام قليلا وصلت طائفة بني جزام ولحم الذي اهرقوا من روابي  
الرحم وهم في حالة شتيع من الجوع والعطش والقدم وما فيهم من يلفت الى وراءه  
وما يعلم ما جرى على رفاهه وقد غيرت احوالهم الكد والجد في الفلاة وكان اكثرهم  
على الحب والمهاري وهي التي نجت لهم في تلك الفلوات والبراري وكان النعان ذلك  
اليوم في بوكب عظيم من ارباب دولته واهل مملكته وكان بعيد عن مدينة في ارض يقال  
لها الخف فلما راي العنار اعن جواده ووقف فلما ابصرته المهرمين تسابقوا اليه وتلقوا  
عن الجمال بين يديه وحشوا على رؤسهم التراب ونفوا له اخي الاسود ومن معه من  
الاصحاب فلما نظر النعان حل به المصائب وانجم لسانه عن الخطاب وقال لهم ما حالكم  
هل ظفركم عنتر فقالوا نعم وباخك الاسود ومن معنا من العسكر وقلع من الجميع الاثر  
وتركنا فضيحة بين الخلق والبشر فقال النعان بالاولاد الا ذال نحن سفعنا ان عنتر سار  
اليكم في مائتان فارس من الابطال وانتم في عشرين الف فارس اقباله ومعهم مثل اخي الاسود  
الذي اذا غضب لم يبق على احد فقالوا ايها الملك هياج كما في عشرين الف فارس  
وزادت فينا طائفة اخرى من بني قزاة وطائفة من بني مر مقدار خمسة الاف  
ولكننا وقعنا في الحسرة لاننا مرنا مع اخوت الاسود الى ديار بني عيس وعدنان  
واحتلناهم من كل جانب ومكان وملكنا ملكهم واهوالهم والنسوان وانزلناهم الذل

وفعلوا بهم كل ما يقدر واعليه وانا اكتب الى حديقه بن بدر واعلمه بهذه العباره  
فياق في جميع بني فزارم وارسل خلف فوسان بنى مرم وفارسهم طالم بن الحارث  
حتى ياخذ طالم ويكتشف عنه عارم وارسل ايضا الى اخوتي واهلي وعشيري ويسروا  
الى هذا الشيطان ونفسي من معه من الفرسان فقال له الملك النعمان وقد ساءت  
به الاحوال والله ياربيع لقد فتحت علينا باب لا يسند واحوجنا الى اخراق  
ناوسنا مع هذا العبد نعم ان الملك النعمان امر من وقته ان يكتب عشرين  
كتابا الى عشيرتي قبيله من قبائل العرب الذي تحت يده وطاعته وكتب ايضا الى  
معدى كرب فارس بنى زبيد ويعلمه باسم الملك الاسود وانه عند عبد بن عيسى  
مريضه ومعها سبعة الاف من بني الحزم وجزام وهم عند في الدل والارغام  
ويأمر في الكتاب بالقدوم عليه والحضور الى بين يديه في سائر الغيسات  
بنى زبيد وبني مراد لتكون لنا عوننا على عنت بن شداد وارسل ايضا يطلب  
منه حريم بنى عيسى وعدنان وسبي بنى شيبان ولا تترك عندك منهم عقاب  
ولا تعرض لهم بحال من الاحوال ثم انه اوصاه في آخر الكتاب بحفظ عبده  
واهلها ومن لهم من الاوصياء وانا اخلف عليك ايها الامير اضعاف ذلك  
اذا اصبح هذا العبد هالك واريد منك ان تستعمل العجل ولا ياخذك  
في ذلك تداني ولا مهمل ولما وصل الكتاب الى معدى وقراه وهم وتمناه قال  
يا للعرب لله درهمي عيسى وما نسلت من الفخ ودر الزمان وما يظهر من العجايب  
والعز والله لا بد ان يكون حديث هذا العبد عجيب ويورخ من بعده ويكتب  
وقد كان فيما مضى قتال هذا العبد عاز واليوم صار عز وفخار لانه قد اذل السادة  
والفرسان وقاوم مثل الملك النعمان واي من قهره في الميدان ساد على جميع  
الفرسان واثال الفخار والشرف لان الناس رجلا من رجل يصف نفسه ورجل  
يوصف نعم ان معدى بعد هذا الخطاب استعاد الحديث ثانيا في مرم من الجبابرة  
واخبرهم ان عنت بن نازل في جبال الودم فعندها امرها كوام الجبابرة وانفذ  
خلف الجبابرة واعلمها بما جرى وشاورها في ما يريد يفعل ويصنع وكانت الجبابرة  
قد اشتعلت بغضب ممالك وولده عمره فقدم رسول النعمان واخبرها

معدي بما كان واما عبده ونسا اعماها فان الجيد جعلتهم خدامات وكلنتهم ما  
 تكلف به الاموات فلما اناهم ذلك الخبر فقالت الجيد يا ابن العم اما ذكره النعمان  
 منرد اموال منرج بن هلال فعلى الراش والعين مقبول واما عبده واهلهما فحتى  
 اسير الى غنم بن شداد وابلغ بالقتل او الاسر منه المراء ولا اريد من النعمان  
 نجه ولا اسعاد ولا اروح اليه الا وهذا العبد في القيود والاضغاد واخلف  
 الاسود من الغلال ويكون ذلك على يدي وتبردا كبرى فقال لما معدي ما  
 هذا صواب وان الذي اياه من الراي الذي لا يعاب ان تسري بيني وبين شيان  
 وعياهم والنسوان الى غنم النعمان وانا اسير من هنا الى القتا غنم بن شداد ويكون  
 معي خمسة الاف فارس اجواد واجيكي بالجميع بالقيود والاضغاد في غاية الكذل والهوان  
 والى اعلم اذا فعلت هذه الاعمال ما بقا يخالفني في مقال فقالت له الى ما اقدر  
 اسير الا ومعني ساير بني قراة حتى لا يخفى عنهم الهوان فقال معدي وهكذا اوصاني  
 النعمان ثم ان الجيد انجذرت في مائة فارس وسار شوبني قراة قدامها وهي  
 قاصدة ارض العراق ولم تحدث نفسها بالراحه والانغواق وكان في جملة  
 الماسورين جرب اخواعنتر وقد قاسى من الاسراما مذكر وانه ما قدر على خلاص  
 نفسه الا ذلك اليوم فانه وجد فرصة الى الخلاص فاخذ في عرض البر والفلاة  
 وطلب جبال الردم وتلك الوداه وكان هذا من جملة سفادته والى لو علمت  
 انه اخواعنتر قتلة الا ان جرب سار طابا لباخيه غنم ليعلمه بما جرى وتحرر فهدا  
 بما كان منه واما فارس بن زبيد معدي فانه رحل بعد الجيد واخذ معه  
 خمسة الاف فارس من قومه مثل السباع الكواسر فيهرب بهم المثل في السهل  
 والجبل فعند تقدم معدي قدام الفرسان وهو ينشد ويقول

سباع البر ينري وامحبيتي	رى نعم الصويحب والقربي
اذ اقبلت حتى بنى قراة	صباحا اتقني منهم ديوت
وتنظر قومهم في البر صرعى	بطعن في الخواصر والبصوفى
وتورفى الفوارس بعد قتلت	بعدهم المسامى بالهجيى
انا معدي المقدم من زبيد	وكل فوارس العربان ذوفى



لشخصي تسجد الابطال خوفاً      اذا جردت سيفي في يميني  
 في الدنيا ومن اغشى عليها      عبيداً في المعاقلة المحسوبي  
 وباسي يابني عيسى شديداً      في انواسطوني ولا يجهلوني  
 فلما جعلكموا عذري مقاماً      ولا قدر اذا قابلتوني  
 ولولا البغي قلت الارض جمعاً      تقبلها شاملي مع عيسى

قال هذه الابيات من جملة معالمت جاهلية العرب الذي كانوا في ذلك الزمان  
 قبل ظهور نبينا محمد المختار في الحج والعرب لان الواحد منهم كان اذا ركب  
 جواده واعتد بعد جواده يقول في نفسه ان الارض جمعاً في قبضة يدي هذا  
 ما كان من معدى فارس بنى زبيد مراد. واقام ما كان من بنى عيسى وعنتر  
 بن شداد فان اخوه جوير وصل اليه واخبره ان معدى واصل اليه وقادم عليه  
 وهو في خمسة الاف فارس من الابطال النصارى واخبره بما جرى من الاحوال  
 وتبره وان الجدا سارت بعيله وجميع السبي الى الملك النعمان فلما سمع عنتر  
 من جوير هذا المقال اخذ الانذهال وفي عاجل الحال قام الى الملك زهير  
 واخبره بما كان من تلك الاحوال لانهم لما وصلوا الى الجبال ورادها فنق  
 خوال فصعب عليهم ذلك الحال وجعل زهير يتلأفا قلبه عنتر وسيليه عضا  
 خليه من البؤس والفقر وعلم انه يبقى في ذلك الامر محبب وكان عنتر  
 قد جرى عليه ما لا يحصى على قلبه بشئ وقال له الملك زهير يا ابا الفوارس  
 لا تقب على الزمان فانه لم يزل باهله خوان وانه يومان يوم فرح مصر  
 ويوم بؤس ومصر فقال عنتر والله يا بولاي ما اسفى على ما مضى من الاموال  
 واني خائف على بنت عمي عبله ان يصلها الربيع الى النعمان ويزوجها باخيه  
 عمار الكشمان فقال له شيبوب وحق من له النهى والامر ان ما خلص  
 الرجال وفعل تلك الفعال الا عك ما لك وولاه عني والافى الله ما كنت  
 طيب القلب بتركهم بعدنا في الجبال لان الفدر في قلوبهم لم يزال ولا بد ان  
 يتبعوا في الجبال ثم انهم نزلوا في الوادي وضربوا الخيام وملوا المغاير بباري  
 بنى الخيم وجوام واقام عنتر في نار الفرواح من شدة الهوى والهيام واذا  
 خلا با ولاد الملك زهير يظهر البصر والجلد واذا انفرج بنوح على نفسه وتعد

وهو

وهو يشد ويتوك

لما طلل بوادي الرمل خالي  
وقفت به ودعي من جهوفي  
اسايل عن فتاة بني قسراد  
اذا صاع الزاب به شجاني  
وتخبرني باصناف الرزايا  
كافي قد ذبحت مجد سيفي  
بحق ابيك داوي جرح قلبي  
وخبرني بجيله ابد حلت  
نقلني هائم في كل ارض  
وجي في جبال الردم ملقي  
وفي الوادي على الاعضان طرئ  
نقلت له وقد ابدا نحيبا  
انا دعي يفيض وانت باكي  
لما الله الزاق ولا راعاه  
اقاتل كل جبار عنيد

محتا ثامر ربح السما الى  
ليقق على معانيه البوالي  
وعن اترابها ذات الجمالي  
داوي ادمي مثل الليالي  
وبالبحر ان مع بعد الوصال  
فراخلك اودعت لك الجمال  
وزيح نابريري بالمقات  
وما فعلت بها ابدى الليالي  
يقبل اثر اخفاف الجمال  
خيال يربحني طيف الخيال  
ينوح ونوحه في الجو عال  
دع الشكوى في الخبز حال  
بلاد مع فذاك بكاء سال  
فكم قد نك قلبا بالبتاك  
وتقتلني الزواق بلا قتال

قال الراوي ولم يزل عنتر في بكاء شديد ونوح وتعديد حتى وصل اخوه  
جوير من بني ذبيد وكان وصوله الى عنتر مثل يوم العيد لانه اخبر في  
جميع الانساب وما قاسا عه من العذاب واخبر ما لاقته عبله من الخدمة  
وان الجيد سار به بالجميع الى النعمان وان فعدى ساير اليك في خمسة الاف  
فارس من النعمان فغلب الكما على عنتر وقال واسمه ما بكاي الاعلى شقا  
عبله وما تقاسي من الهوم والذلة لان ابوها واخوها وقعوا في مسم  
وقاسوا العذاب والمضرم ثم انه لما سمع من جوير ذلك الكلام قام على  
الاقدام ودخل على الملك زهير واعلمه بهذا المرام فاطمأنت قلوبهم وزالت  
كروهم وقال زهير لعنتر وما عولت ان تفعل بعد سماع هذا الخبر فقال  
يا حولاى القاصد ومن معه من الوسان واشتت شملهم في القيعات

واذا وقع معدى في يدى وساعدتني عليه المقادير طلبت منه لنا اعمامى وبت  
على عيله وجميع احوال الخلة واذ لم يحضرهم والامرئ وخلصتهم من النيران  
وافتنى بنى شيبان فان خافنى الزمان وسمعتان عمار الكشمان تزوج بعيله  
ضربت رقبة الاسود ومن معه فالجمل وافتنى اهل الواق واقم الدنيا على  
قدم وفاق ولا ازال اسفك الله ما الملا حتى ابغى طريحا في الفلاة فقال مالك  
بن زهير والله ما بقينا لفارقك واينما ريت سير معك وكان ابو شداد  
وعمر زخما لحواد جرى عليهم من فقد حرمهم عظيم وصار عندهم المنعد  
المقيم ولكن ما فيهم من اظهر لعنته شيئا من ذلك الا ما راى من ذلك  
اليوم اخذ الاله للمقامدى ومن معه من بنى زبيد وقد عزم ان يلقا هير  
وحدث في ذلك الفصحمان واليدين ثم انه قال للملك زهير واولاده الفصايد  
اعلموا يا بنى عمى ان هذا الفارس الذى سار اليه انى من معه من الفرسان قد مهدت  
له بالروسية جميع الريان فقال الملك لقد صدق الذى وصف هذا الفارس  
والفرسان المدا عن فقال عنتر ايها الملك كن آمنا من يقدم عليك فان عليك  
فيه كفايه لكل من ياتى اليك وانهم لما فرغوا الفروا ليا خذوا الراحة بالبنام  
وكان عنتر فارهم وخرج الى ظاهر المضيق واقام هو واخيه شيبوب بحرس قوم  
ويحفظ الطريق ثم انه فعل ثا في ليلة وثالث ليلة انشظروا ان يعود فاعاد  
فخرجوا اليه يطلبون فاجدوه مغلين الملك زهير لفقده وقال والله  
ما هو الا سار يلقى معدى وبنى زبيد ويرى نفسه بالمول الشديد  
ولا يدعهم يقرىوا هذا المكان وقد زاد به الشوق الى عيله والهيان وحق  
ذمة الوب قد اخطى على نفسه كيف سار وما ساورنا فقال شداد ان زولى  
كما تعلم مقدم على الامور وقد اسلمته لمن يعلم وساورى الصدور واننا  
نحتل هذا المكان من امه ربيعهم ومفر حتى يعود اليها عنتر او نسمع له خبر  
لا في اعلم انا وكل من حضره ماضى الا يلقى معدى ومن معه من العسكر هذا  
• تماكان من هولاء من الوعد والوعيد واما ماكان من معدى وبنى زبيد  
فانه سار في ذلك البر حتى قارب الجبال ونزل على تلك الرمال وقال له صحابه  
اعلموا اننا قريبا من الجبال الذى طال بين فيها الحرب والقتال وانا اعلم ان عنتر



٢٩  
اذا سمع بجري وعلم بالحال فما يخرج من بين الجبال بل يسلك راس المضييق  
ويقاتل جهد ما يقدر عليه من القتال واخاف يطول علينا المطال وقد كنا قايلا  
النعان ولا بلغنا اعال ولما قد بدا الى راي وهو صواب ان استخرجها هنا ساعة  
في هذه الهضاب واخذ عظيم من الزمان للاخبار واجمع عليهم الشعب عند  
شروق النهار قبل ان يسمعو لنا اخبار وما يعاوننا والآن نحن داخل الوادي  
ونقبض من قبض الادي الى ان تاتونا ويهون علينا. ويصير الذكر لنا هذه الفعلة  
لانا التدبير خير من القتال فقالوا له امحياه افعل ما يدالك فاني من  
بحال مقاتلك فلما سمع معدى ذلك الكلام اراخ نفسه لحظة ساعه بالمخام  
وقام على جيله وعاد الى ظهر الجواد واخذ من قوته ~~شيء~~ اجواد راوصا الباقيين  
لا يدخلوا حتى يرب الصباح وسار معدى يقطع البطاع حتى مضى الليل النصف  
وعبر وقارب وقت السحر وهو يتحدث مع امحياه في ذلك البر الا قفر  
واذا به سمع بخش راجل ساير مخبئ الذين تحت ظلام الفلج وله خطوات  
تاخذ بالنفس فقال معدى لبعض رفقاءه انظر ما هذا الرجل الذي نراه  
خاطق الفارس عنان جواده حتى قاربه واذا به واقف قريب من حيث يسمع  
كلامه وكان ذلك الرجل يبصر القوم مثل ما ابصره وانكر اصرهم كما  
اتكرو فقال الزبيدي من اى الناس انت يا غلام والى اين قاصد في هذا  
الظلام فقال الرجل انا من بني زبيد ومولاي الامير معدى سير في الكشف  
لما اخبر عندها انا عدت اليه ومعنى اطراف الخبر فقال الزبيدي كذبت  
يا نسل النجر هاتني بني زبيد الاخبار سايرين نطلع من بني عبس الانار ونحرب  
لهم الديار ثم مد السنان اليه واذا ان يسوقه الى معدى حتى يسبح عن حاله  
فغربه الرجل بينه اسفاه كاس وباله لان النبلة وقعت اتفاق في فاه فرجت  
تلع من لغت ففاه ولما صاع ووقع نادى معدى كرب واوباه قتل واسه  
ابن عناء وونكم يا بني عى قاتله اعدوم الحياه فعزها طلبوه الاربعه الخ  
وصا حوا عليه صياح منكر فرب وعاد على اثره وهو مثل الغزال اذا خر قناب  
عنهم مثل لمح البصر فتعجبوا منه كيف نجا واطلقوا خلفه الا عنه تحت اذيال الدجا  
واذا به قد عاد ويخلفه فارس طويل في تقاطع الغيل كأنه طود من الاطواد

او من بقايا قوم عاد الغلاة الشداد وهو يصيح ابو عاد غير ايجاد انا عنتر  
ابن شداد ثم انصب على الخيل انصيا السيل فقتل منهم اثنين بطنقين والثالث  
ضربه شيبوب ببندله في فواده نكسه عن جواده وعاد الرابع وهو يعيط باللوب  
حتى وصل الى معدي كرب واخبر بما فعل عنتر بن شداد فغاضبه وزاد  
الخلق عنان الجواد حتى التقى بعنتر فتطافقا الطباقي البحر اذا رزح وجرت  
بينهما العير وما فيهم من نظم ولا نثر وزاد الظلام عليهم واعتكروا وقع بينهم  
الفرس خطا وهواب وقطرة الدما من اجسادهم على التراب وكان لها ساء  
تسبب السباب وبما زال الاقطاعا بالرماع حتى ابيض مفرق الصباغ وما بقي في ايديهم  
غير اعقاب الرماح فخلقوها وجردوا الصباغ واخذوا في الحرب والكفاح  
وكان شيبوب قد التقى بالفارس الاخر وما زال يروغ بين يديه حتى قتل جواده  
ونزله راجل وصار يضرب بالبنال ولا ينال منه غرض لاجل ما عليه من الحديد الزرد  
هذا وعنتر مع معدي كرب في القتال واختلت بينهما الفرس على الدرق بالفصال  
ولمع بينهما صارم الموت وبرق وصارت ارداهم مثل الفلق وعظم بينهما  
الغيت والحق وذابت القلوب بين ان الحرق وكان معدي كرب يحيط وقتل  
لانه ما ظن انه يلتقي من عنتر هذا الملتقا ولا يشقي في قتاله هذا الشقا  
فعد ذلك تدانوا وارموا السيوف واعتنقوا ونجا ذبوا بالاذياق ونما سكوا  
ومن شدتهم وقوا عن الخيل لانه لم يبق فيهم لاقى ولا حيل ولا بق قدره  
للخيل غيل فيهم ذلك الميل ولما صاروا على الارض صاروا اصباحا  
الاسود وطمحت ارجلهم الحما والجلود وكان معدي كرب قتل كل واحد من  
عزم شجاعة وافهمل وابصر عنتر وقد جرى الدمع من جفنيه وانذرف  
من شدة الغيصة والاسف فزعق فيه زعقة الاسود فجم  
عليه وحمله باعليه من الحديد وجرده الارض فانوهن وكاد ان يتقاي  
ما رضع من اللبن وقد شدته كفاف وهو في دينا اخرى ما ابصر من عنتر  
وراي ولما راي صاحبه ذلك ايقن انه هالك فانفض عليه شيبوب كتفه



كتفه وقاده لسير وهو ذليل حقير ولما صار بين يدي عنتر قال له يا بن النوارس  
 مالك علينا فضل انت اسرق فارس وانا فارس فقال له عنتر صدقت ولكن  
 بينهما تفاوت عظيم يا سيدي وحق من خالف بين الصباغ والمسامير  
 تدر مثل معدى كرب النساء ولا يربي ولا ينش الا ان يرهق الرب القدير ويثما  
 فقال معدى وحق خالق الاديان وركب الارواح في الابرار يا عنتر ان الزوجه  
 تبطل اذا حضرت انت في الطعان ويصير كل شجاع بين يديك جبان وكانت  
 ذسان الجاهليه تنصف من نفوسها في ذلك الزمان ولا تقول الا الحق في اي  
 حال كان ثم ان عنتر شد معدى كرب على جواده عرضا وقال لسيدي  
 شد اسير وعود بنا الى الجبال حتى ينصر على اي شئ فيفصل الحال لا تنى اخلص  
 بمعدى بنت عمي والاموال وكل من لنا عند النعمان في الاعتقال والاضرب رقبة  
 معدى ورقبة الامسود وخلصت قومي بالحسام المهين فقال له معدى يا ربوا  
 النوارس ببله بتخلص وكل من معها من العيال والرجال والاموال ولا يعدم منها  
 عقال وان كنت تنق الى فاطمتي من الاعتقال فانا ارد عندك قومي والابطال  
 واكنيت امر القتال واتخذك لي صديق على مدى الايام والليال وزما توسطت  
 نوبتك مع الملك النعمان وينصلي على يدي ذلك الشأن قبل ان تسير اليك  
 عساكر الروان بوزناتها الشجعان وبانوك خلق بعدد الروال وبجاءمرك في الاودية  
 والجبال وتطلب ذلك الوقت الا قاله فما تقال لان الشجاعا تبطل ذلك بالامور  
 اخبره وعلى تدبر نفسك اقدر فقال عنتر يا معدى هذا الذي تقوله انا اعرفه  
 وما انت يا هذا <sup>اتني</sup> اليه حتى تصفه وانا ما عانيت النعمان وبذلت سيفي في الوسان  
 الاحق اعني اسم العبوديه وانا في المنزلة العلية وقد خطر بقلبي انني اتغلب على  
 الدول ويشيع اسمي في السهل والجبل وحديثي من معدى يصير مثل وانا لا اري رجي  
 في مثل هذه الاهوال الا لاجل هذا الحال وما اعلم ذلك لسعادتي واهلاكي وانقضا  
 مدني فلما سمع معدى ذلك الخطاب انقطع عن رد الجواب وعلم انه لا يلين لعزل

عنك كثر الرمال وانت بعد

وان الرجل استقل قد انقطع من الدنيا رزقه والامل وما سار عنتر الا القليل  
واذ يغار بنو زيد قد طلع وانتشر وهو سار على عجل لا يمر يريدوا لمحقوا مقدمهم  
الى الجبل وكان معدي حدث عنتر بما فعل وانه ما سبق قومه الا لاجل هذا العن  
خائب في الامل الا ان عنتر لما تحقق ذلك الغبار قال لشيوب تقدم انت بالناس  
واسلك القنار حتى انا اردد عنك هذا الجيش الحرار فتقدم شيوب وسار ومعدي  
قد اندهل وثار وقال في نفسه ما هذا العبد الاجبار وما يخلف مثله الدهر والليل  
والنهار لانه يريد يلحق جيش فيه ثلاثة الاف فارس من كل مدبر ولا يس من خاص فرسان  
بنو زيد ابطال فنادى ولكن انا كان الانسان سعيدا بالكلما يريد ان بنو زيد  
جدوا الى ان وصلوا المكان المعركة وابصروا جيش القتل وسلاحاتهم ومهية الى جوانهم  
فتبينوهم واذاهم بنو عمر الذي ساروا مع معدي فارسهم ولما تحققوا الحال زاد  
بهم الويل والحبال وتاملوا ذات اليمين وذات الشمال يطلبون من يسألون عن  
الاحوال فاراد غير عنتر سار وكل وقت يلتفت اليهم فقال بعضهم وبلكم دونكم  
وهذا الفارس سألون ان كان هو الذي فعل هذه الفعال شلوه على اسنة الرماح  
الطوال فتجارت خلفه الفرسان وطلبت الشجعان ولما قاربوا مدوا اليه قطع الرماح  
وصاحوا عليه اسد الصياح وقالوا له ونليك يا ابن الاموال الازدال من فعل يا هلتا  
هذه الفعال وابن فارسنا معدي رب سيد بنو زيد وما لك انت في هذا القفر  
والبيد وحيد زين فعاد عليهم عنتر غيرة الاسد اذا اندر وهدر وزجر  
ونادى يا بني الليام اما سيدكم فقد اسرته وهو عذى ماسور مذلول وانتم فابثروا  
بالويل المحذول وكان في يد ربح طويل قد اخذ من المقتولين فطلب به  
صدرا المتقدمين وشك اضلاع الفرسان وهب ارجلهم بالسنان وفي اقل  
من ساعة قتل منهم عشرين ووقفوا عنه الباقين بعد ما كانوا اليه متابعين  
وكان الذي تقدم فيهم رجوع وتأخر وقد اذاهم يادل بنو زيد بين القبائل وعنتر  
بما نفع عن نفسه ويقايل وكانوا كلما تأخروا عنه وهابوا بركنهم عليهم ويدرهم القتل  
الا ان قتل منهم مائة بطل وزاد بهم الويل والحبل ولما ابصروا البلا علمهم قد نزل  
فانفسوا عشر مائة وداروا بعنتر من كل جانب وقالوا لبعضهم يا ويحكم ما فيكم  
من يخدع بهذا الحديث بين الويل والالبسة العار ما اظلم الليل واظن النهار

لثلاثة

لدينا ثلاثة الاف فارس وقد حملنا على فارس. وهذا ما لا فعله غيرنا في الارض  
واكتنوا هذا الحديث عن بعضكم البعض وخذوا على هذا الشيطان افطار الارض  
قال ولما ابصر عنتر افعاله لم اجتهد في قتالهم وصار يطعن في صدورهم واجناهم  
حتى زاد به القعب والغنا. ومدوا اليه اطراف القنا. وقصر حواده من شدة القعب  
وعلم انه ما بقي ينجيه الهرب فهران يترجل عنه واذا بجبل بني عيس قد طلعت من وراءه  
كانها العقبان وفساها تنادي بالعيس بالعذنان وشيوب قدامها كأنه السرجان  
وخلفه مالك بن الملك زهير وعروم وشداد. وزخمة الجواد. وجميع فسان بني قواد  
وان حملتهم خمسين فارسا جلاد. وكان السبب في مجيهم الملك زهير لا تناذكرونا  
تلقاه بعد فقد عنتر وهو فرعان من كسرة العسكر ومن شدة خولة احضر جرير  
وساله غنابدين وقال له ذلك متى فارقت معدي كرب وبني زيد فقال يا بولا  
ما خيلتهم الا خلفي سايرين وكانكم بهر اليوم او غدا عليكم قادمين فقال الملك  
زهير واهله ما سار عنتر الا اليهم ليخبرهم في تلك القنجان وتنفق باله لقتال  
النعمان والصبواب اننا لنحققه بفسان تكون له اعوان ولا اعداء من بيتنا شجع  
الزمان ويقع فينا بعد الحزان فقال عروم انا اسير خلفه برجالى واعينه بابطالى  
فقال شداد وانا اوافقك ياسيدى ولا اقع من نصرك وارى كذلك قال زخمة  
الجواد وساير بني قواد. فتقدم عليهم مالك بن زهير وقد سارهم جرير من ادل النهار  
ليقتل الاثار وما ساروا الا شئ يسير حتى التوا شيوب ومعه معدي كرب اسير  
لان المدابيههم قريب ولما ابصروا شيوب طابت منهم القلوب وابعدوا معدي  
ماسورا زدادوا بالفرح والسرور هذا وقد حدثهم بالخبر وقالوا في عنتر وعينوه  
على ما بين يديه لتقر بذلك عينيه ثم سلم معدي لمن يتق يوصله للجبال وعادوا كمن  
قد امهم بالمال وهو يجري كجري النون وقد ادرى عنتر وهو على افراس فصاحوا وعلموا  
ولما ابعدهم بني زيد تحبوا ثم انه اشتد القتال وعملت الفضال وجال عنتر وصال  
وكان الايج قد جرح في ثلاث مواضع. فسلمه الى بعض رجال عروم وركب من جناب  
مالك ابن الملك زهير وعاد يركب على الكنايب ويشق بسنانه المراكب وكانت  
هيبة قد وقعت في قلوب بني زيد وراؤهم بانه لقد الحدين فقاتلوا الى



غروب الشمس وتفرقوا فقام بنو عيسى وطلبوا ديارهم بالويل والاسى وعاد عنتر وبني  
عمه عند المسا وشكروهم عنتر على قدمهم عليه وقبل صدره بالك وبديه فقال له مالك  
وانته بالوفاء والوفاء لوالدنا ارضا بين يديك في الممالك لما كافيناك على ذلك هذا  
مع انك ليس بحاجة لمساعد ولا معين ولا معا ضد نعم انهم جمعوا اسلاب القتل  
ومعاد وبالخيول فوصلوا اجبال الردم قبل نصف الليل وعلمت بنو عيسى بقدمهم  
فزال لهم نومهم ونزل عنتر واستراح فارسل خلفه الملك زهير عند الصباح فساد  
الوخذهة ولما وصل اليه هناء بسلامته وقال يا ابن الفوارس ما انا رافى منك بهذه  
الفعال لانك تسير وحرك الى الاهوال وتركب الاخطار وما تخشى طوارق الليل  
والنهار فقال عنتر يا مولاي ما تقرب هذه الامور منه ولا تتعد زيه وما يقتل  
مخلوق الا باذن رب البوية فقال له الملك زهير ما انت الا قد هانت عليك الامنية  
وتعجب من حسن يقينه ونحوه وشدة عزيمته ولاجل هذا كانت فرسان بنو عيسى  
شجعان لا يلتفتوا في ميدان وكان الامير عنتر قد شد قلوبهم بمقاله وجبرهم على الموت  
بنعالة ولما خلا قلبه ذلك اليوم احضر معدى كوب ثم قال له الكتب كتاب الان الى  
ابنت عمك الجهدا والى النعمان ثم افرى نفسك بالناس من الاموال والنسوان والافا  
تلقى منا خير وحيات راس ملكنا زهير فقال معدى السمع والطاعة وكتب كتاب  
يقول فيه الذي عرف ابنت العم الجهدا ان الزمان عذار والعاقلة لا يامن منه الا غفارا  
او من قال ما مثله في الابطال اخطا بذلك المقال وان كنت جاهل وقد ناديت  
لما رايت غدرات الزمان فلما جوت ذهبت منى غمة النفس واعتبرت عن اليوم  
بالامس ووقعت في يد فارس لا يخاف الموت الا عز ثم شرح لها جميع ما جرى له  
وسطر وما نم لمع الامير عنتر وارها ان تنفذ نسوان بنو عيسى وبني زراد واولهم  
واولادهم وانكى نكوى عبلة وتعتزى اليها بما تعلقى لهم ولا تتركين لهم من المال  
ما يسوى فقال فيبقى طول عرى بلا عتقال ثم انفذ الكتاب مع واحد من بني

الذي شرب ما سره

الامير معدى كوب ثم انه تاق وان شى يقول  
لقد امر المقدم من زبيد  
شجاع لا يخاف من الزايا  
على يد فارس صعب القيادي  
ولا يخشى معادات الاعادي

اذا

اذ اعقر النزال رايت ليثا يتلم حده بين الحدادى  
وينتس النوارس في حبال يصنق على المضرع الجيادى

ومن يلقى الرجال بغير خوف : ينال من  
العدا كل الماردى :

قال الراوى وجد في المسير يطلب الحرم ويقطع البيدا هذا جرها هنا اسمع ماجرا  
لجيدا فانها بعد مفارقتها لمعدى وصلت العراق ومعهما نساء بنى قزاد تنساق فولات  
قبائل الروان اكثرها وصلت الى النعمان وقد ملات المضارب والخيام وهو يجمع دهب  
الى الزمان ويترى الشجعان فتقدمت اليه الجيدا وسلمت عليه واعرضت عليه حرير بنى قزاد  
واعمام عنتر بن شداد ففرح النعمان واستبشر رسال عن معدى كعب فقالت ياها الملك  
قد سار الى جبال الردم في ثلاثة الاف فارس جرايد يطلب تار ابن عمي خالد وينوب  
عنتك في هذه المم الذي تجعت من اجلها الزمان وتعتت فيها ساير الروان فقال  
النعمان وحق النار ذات الاشتعال ما فعل معدى فطر الرجال في مسير هذه  
الطائفة اليسير الى ذلك الشيطان لان اخي الاسود كان معه عشرة الاف  
من بنى الخم الزمان وقد قاسوا الم والعنا من هذا العبد الولد الزنا وما كان باكثر  
من مائة وخمسين فارس مثل الجن الابالين فكيف وهو اليوم في ثلاثة الاف فارس  
اصابل والتم تنكارت عليه القبايل فاقبال منه بطايل فقالت الجيدا اعلم ان اخوك  
ما جرا عليه هذا العنا والعطب لم من العطش الذي لاقاه والتعب وما كان  
معه مثل معدى كعب وانا الضامنة لك انه ياتيك بالملك زهير وسائر الزمان  
بقادون في حبال الذل والهوان ويكون راس عنتر معهم على سنان فقال  
النعمان وحق الدائم بلا زوال لان مع عنتر هذا المقال الاحكام على الكل يفعل  
بهم ما يريد يوزق اموالهم على بنى زيد وتطر الربيع الى مالك ودولن عمره وقد  
استمر العذاب فانه هذا المصائب لانه بشورم تسببت عليهم هذه الاسباب  
واما عمارة الخياب فانه ايضا ابر عليه ومانا لها ومن اجل ذلك تغير حالها وتضع  
حسنها وجمالها فتقطعت احشاء وزاد بلاه فقال للربيع وبيك يا اخي تقدم واسأل  
النعمان في عبده لعله يطلبها ويغير لنا المنه عليها فقال اخو الربيع وبيك يا عمارة  
الجنون ام سحر كيف يطلق عبده النعمان واخو عنتر ابن عمرها بالذل والهوان ومعه  
خسة الاف من بنى الخمر وجزام ما يهر الاكل فارس همام فدعنا الساعه من مثل هذا  
الكلام فانفع في هذا الوقت السؤال ولا تقدر نبلغ به امال اذالم يخلصوا امحاب

الملك وهيك عنتر ابن شداد رباني تلك الوقت تبلغ مراد والملك النعمان  
قد اقام التوكيل على بني قواد واقسم بالمعبد الاكبر انه لا يصلب عبده الا بجانب  
عنتر ولا يبنى من بني عيسى ثم اقام ما يتجدد من الاخبار هذا والعرب  
تصل اليه من جميع الاقطار حتى صار عنده ثلاثين الف فارس كرام سوى  
قبيلته المعروفة حتى ضاقت لهم ارض الكوفة وكان اخير من قدم عليه ~~هو~~ بني  
كنده واسرها الكاسر حجار ابن عامر الذي هو صعب الاخلاق وكانت غالب الرويان  
هابة ونخشاءة من قتاله وضراوته ولما تقدم على النعمان رفع قدمه على جميع الزنسان  
وانفذه ولتومه الخلع والذهب واحضر اليه بين يديه ~~واحسن~~ الادب  
وقال ايها الملك استهي ~~تخبرني~~ لاي خدمه قد سيرت خلفي وايش السبب  
وشهو خالف امرك من العرب حتى اسير اليه بتوقي ولا احوج غيري الى التعقب  
ولا اريد يساعدا من العرب قال النعمان وقد علم انه يقدر على اوفاء ما قال  
يا حجار ما عصي علي من له منزله ولا مكان وانما هو عبيد من عبيد بني عيسى وعدنان  
ولكن قد اسعد الزمان وتوك له قدر وشان وغرم الطمع والهديان حتى يكون  
يسثموم على قبيلته الذي واقفوم على العصيان ثم حدثه بحديث عنتر ومن  
قتل ومن اهر قطار من اجفان حجار الشرر عند سماع هذا الخبر وقالت  
للنعمان لقد اخرجت هيبه الملك وضيعت الناموس بما بذلت لهذا العبد المنحوس  
ولو انك من الاول اعلمتني بذلك العبد الاسود كان الشغل افضل من غير  
ذلك العمل ولم يعلم به احد والآن انا اقسم بالرب الذي رفع السما واجرا  
الماء وعلم ادم الاسمان قلعت اثار الاعداء ولو انهم بعدد رمل البيداء ولا  
اليهم الا في مائة فارس ~~تلك~~ ويبلغك في يوم القبا خبري وخبرهم ثم تود تصدق  
مقالتي اذا سمعت فعالي وكيف افرد ساداتهم الي بني يريك اسارا ويكون  
زهر ملك بني عيسى وارلاده معي في الجبال حيارا واجيب لك راس عنتر على قنا  
وابلفك منهم غايه المني فقال النعمان وحى النار ذات الشرار ما اريد  
منك الا تحيب عنتر سالم ولا تزل في حيا وافقه على مقالة واقطع جميع اوصاله  
واعذبه اشد العذاب واربطه مع الكلاب على ان يمدى كوب قدسار ومعه



ثلاثة آلاف فارس من قومه واعدنا انه يكفينا امره ويصرفهم لغيره لانه له عند  
تاروحن منظر من الاخبار وان ما بلغنا منه اعل والاسير انت اليه واورينا ما تفعل  
فقد هاجا دججاء الى قومه وهو يا كل كفيه نداه وقد تحركت ما كان انه السابق  
لغيره وفي تلك الايام وصل كتاب معدى الجيد يطلب منها اخلاص والفتيا  
ولما علمت ما فيه قامت عليها القيامة وزادت بها الاخوان والنداه ومن يومها  
دخلت على النعمان واخبرته بما قد كان فازداد هم وغم ثم انه سجع في بحر الافتكار  
ومن شدة ما جمع ارباب دولته واهراء العرب وقرأ عليهم كتاب معدى كرب وبما  
فعل غنم معاهم من الويل والحرب ثم استشارهم فيما يفعل فسكتوا الجميع عن هذا  
السبب فقال النعمان وقد زاده سكونهم غضب انا لا بد لي من المسير فاجتمع  
عندي من قبائل العرب واشفي نوادي بيدي والاذنظر كيدي على انني اعلم انني  
النسر العار عند الكبر والصغر اذ اسرت الى هذا العبد الحقير وميت له مماثل  
وتظير ولكن بعد ما ابلغ المنا ما ابالي بكلام الاعداء فقال وزير عمر وابنت  
نفيله البدوي ايتها الملك المهاب هذا الامر ليس بصواب ولا تبلغ به غرض ولا تشفي  
له مرض فقال النعمان ولما ذلك لها الوزير المقدم فقال له الوزير اذ اسرت  
لغيره هذه الامم وراى حاله انه مغلوب في حالة القدم وليس له طاقه بقتال  
هذه الامم والجيش العرم يقول لك رجل عني ولا ضربت رقبتي اخوك الاسود  
ورقاب من معه من بني الحخم وانت ايتها الملك الكوير اطلب تلك هذا الامر  
العظيم وتبيع دم اخوك ودم خمسة الاف من بني عمك بدم عبد زعيم فقال  
النعمان لا وحق النار والنور فقال الوزير لكن خلص قبل كل شيء اسراك من المذا والشمار  
وافعل بعد ذلك ما تحب وتختار لان عندك ثلثا بني عيس وبني قواد ومعهم عبل  
التي هي روح غنم بن شداد ومن الصواب ان ترد عليهم جواب الكتاب وتقول له  
انا ما افدى معدى الا بعك لا غير وان اردت عبله ومن معها من الحرم فاطلق  
الاسود ومن معه من بني الحخم والا انفذت لك راسها وصليت من بني عدي  
من اهلها لانك ايتها الملك لو طلبت بعبله اهل الدنيا وكانوا في قبضتك اطلقهم  
من دقته وساعته فلما سمع النعمان ذلك الخطاب راه صواب وقال له

أيها الوزير أنا ما أرى على رجلي أن أكتب إلى هذا العبد كتاب فذكر أنت هذه الأمور  
والأسباب وأجعل كتابك إلى زهير لعله يكون أهدأ للصواب ففعل ذلك كتب  
الوزير كتاباً بما يريد وكتب فيه التهديد والوعيد والوعيد وقال في آخر الكتاب  
وأما الذي منعتني عن المسير إليكم من شغفتي <sup>بكم</sup> وأنا أشير عليه بصلحكم معه ~~فكم~~  
قبل أن يفوج الأمر ويواقعكم الذم ويؤذي غيظه مع النعم ويسير إليكم نوسان  
الوب والجمع فيقلع منكم الأثر ولا يدع منكم من يخبر بخبر ثم أعاد الكتاب  
على النعمان فأنفذ مع بعض الحجاب وسير معه عشرة فارس الخيل وأقاموا ينتظرون  
الجواب وسمعت قبائل العرب بأمر معدى كرب فحافهم إلا من حار وتجب ثم جد  
رسول الوزير في سمر إلى أن وصل إلى جبال الردم وهم أن يدخل الوادي فتعوم  
العبيد الذي وكلهم عنتر على باب المكاني وقالوا له قد حقنا ذلك الأذن  
من حامية عيس وعدنان فوقف الرسول وقد كاد الغيظ أن يخنقه من هذا  
الكلام ودخل بعض العبيد على عنتر وأستأذنه بالدخول فأذن له بعد ما  
أقعد الملك زهير على سرير الملك وأقام يحبه في جماعه من النوسان فدخل  
الرسول وسلم وأبصر عنتر فتبسم وأرما الكتاب إلى الملك ففضه قرأه وعرف  
مروره ومعناه فأعاد على عنتر بما فيه فتوقدت عيناه وصارت مثل لظاء  
الحمر وقال الرسول وحق صاحب الأمر لو أنك وصلت لحضرة هذا الملك  
لكنت قد ضربت رقبتك وما سمعت رسالتك وبلك هددني صاحبك  
بأوباش العرب وطناجير العجم الذي أفعل بهم فعل الذيب بالغنم وحق  
البيت الحرام لا حرمته لزيد المنام ولا قلعت أثره من بين الأنام وأما  
طلبه لأخيه الأسود ولئن محه من الأسارى فأنا أطلق الجميع مع معدى  
حق لا يقول أنتي أخشى منهم إذا التقيناه مرة أخرى ولكن وأدى يطلق  
أنت عني قبله ويرد عليها تاج كسرى وأموالها الجميع الذي أخذ مفرج والربيع  
ولا يبقى لها عندهم نقي يسوي عقال ويسير الجميع فأعود أنا أرسل له كل من  
عندني الرقيق والوضيع فلما سمع الرسول هذا الخطاب عاد من وقته  
بالجواب وما زال على هذه الوثبة إلى أن وصل إلى الحريم ودخل على النعمان

واخبره بما جرى وكان فقال له وبالك وزهيرا ما رد جواب لما سمعه يتكلم  
 مثل هذا الخطاب فقال له لا والله ايها الملك المهاب فقال النعمان اذل الله  
 رقبته بما اقل نخوة ثم انه شاور وزيره فيما سمع من الجواب فقال الوزير ايها  
 الملك الصواب انك ترد على عنتر المالح حتى يخلص اخوك والرجال وبعد ذلك  
 ترجع تحزن في قلع اثر عنتر ولا تخلى من بني عيس لانني ولا ذكرك فعد ذلك اخضر  
 النعمان مال عبده وتاجها وجميع ما كان لها ولما راي ذلك المال والحبوب والجوهر  
 نهض وتحرر وقال لوزير سير القوم ودعهم يطلقوا الاسارى بلا عتب ولا لوم فركب  
 الوزير وحمل المال واتى الى بني قراد في الحال واطلعه من الاعتقال وقال الملك  
 تسلم مال ابنتك وسير باهلك الى عيسرتك واحدا بن اخيك عنتر الذي ولده ما  
 شفت بنتك ولا الجوهر ثم سيرهم في غاية الاحكام واكثر لهم من العلو فوات والطعام  
 هذا ابو عبده يقول للربيع بالله عليكم اتركوا في هاهنا وقامى البلا والعذاب الاكبر  
 ولا اعود انصبع بوجه عنتر فقال غمار وكلنا على هذا انقصر ومن تلذ له حياه  
 اذ الم نرى الاسود للجلد مقتول بالفلاة فقال الربيع هذه الحسم غوت العرب  
 وانا وانت وكل من ضرب طنب ويبقى ذلك الشيطان وما يلزمه عطب فقال ابو  
 عبده والله لا يدري من قتله ولو تعلق بالسحاب او طار مع العقاب ثم ودع الربيع  
 وحكي الطعن بقطع النياقي والقفار والعبيد بين يديه تشوق المال الى ان وصلوا  
 الى الجبال وكان وصولهم عند الصباح فجاؤا العبيد واحدا عنتر فركب هو وابوه  
 وجماعه من اجناده وركب الملك زهيرا في سائر اولاده والتفتوا اصحاب العيال  
 بعيالهم وفروا براد اموالهم واعتنقه وهناه بالسلامه وقال له يا مولاي لا كان يوم  
 الذي يقبل لك فيه اذى وعبدك عنتر في دار الدنيا بعد من جملة الاحياء فشكر  
 مالك على ذلك وقال له يا ابو النوارس ما دمت تعيش وتبقا فاني بوس ولا شقا  
 ولم نزل منصورين على الاعداء ثم اخبر بما فعلت لهم الجيد وقال له يا ابن اخي  
 كل مصيبتنا والخساره كانت من الربيع وغمار لانك لما خلبتنا موكلين لهم  
 وبغز بن هلال وحذيفه وسائر الابطال توانا اخوك جبر عنهم ولعب بقله  
 الربيع وبعض الرفاق حتى حكم من السد والوثاق وتاروا علينا وعن على باب

٢ والتقا عنتر بعمره مالك



الشعب موكان أكثرنا قدام من المصاب فملكونا في الظلام وجرت علينا هذه  
 الاحكام ولولا هيبتك واسمك لمحدى لكنت الجيرا أكثر علينا التقدي فقال عبر  
 وقد أظهر الحمر يا حبير وقال له صدقت وأنا سمعت هذا الحديث من جبريل وولته  
 على ما فعل ثم قبل من معه من اجل عبله وقد كانا من تحت راسه هذه الفعلة وعدل  
 الى عبله واعتنقها وقبلها بين عينيها وسالها عن اموالها فقالت راسه يا بن العم  
 ما ذهب منه حبه واحد فقال عنتر وحيات عينيك وتقوم حاجيتك لو اخنا  
 النعمان من مالك فرد عقال ضرب رقبة اخوه الاسود ورقبة من معه من الرجال  
 وكنت افرح العراف واقيم الدنيا على قدم وساق واغرب السواد واصبر النعمان وبلادهم  
 وارض الجند وعان ثم انهم دخلوا الوادي بالسيوف والفرج وقرقارهم وزال عنهم  
 الترح وارعنتر ليشوب باطلاق الاسارى من بني الحمر وجميع الابطال وافرجه  
 برات الجبال حفاء عراه باسمو حال فقال الاسود يلك يا عنتر ما تخاف من مزة الرب  
 اذ اسيرتنا رجاله ما ضنا من له شئ يركب ولا معه ماكل ولا مشرب فقال عنتر ما يلوفني  
 على فعا الى احد لا نتي أعلم انكم سايرون وتعودوا الى قتلى اجمعين فالحيل الذي اعطيتكم  
 اياها الفاكم لها انا ورجالي واما الماكول والمشروب فقد لكم من نبات الارض وقصاصة  
 الا مطار ما يسد الرق وعن قوم هنا محار من في الجبال واقل الاشيا نسينا وقت  
 القتال على لفتي وحق الواحد احد ما اردت اطلق منكم احدا ابين ولا اسود  
 بل يثو في ضرب مرفا بكم وافلع انسابكم واكثر ما كانت الرب تقول عني عبد نسل حرام  
 ما له حسب ولا قول ولا ذمام وهذا تقولون انتم وغيركم ولو اسرتكم الفوم واطلقتكم  
 والصواب كان قتلكم وكنت ارجع بالي من شركم ولكن هذا ما يغوتكم لانكم بطلوا خرم ما يؤدبكم  
 الاعنتر فسيروا واشكروا رب السما على سلامة نفوسكم لانكم اذا وصلتم الى النعمان  
 وانتم على هذه الحالة اذداد علينا حنقا ورجل ورجلا سيور خلفي غيب البر والجبل واتاني  
 على جبل وانا هذا قصدي حتى اغنى من اموالهم عاكري وصدى فقال الاسود ويك  
 يا رب النوارس لا تفعل وانا وحق النار والمعايد ما اقدر امشي قدر فرسخ واحد من على  
 بما يحلني والا ارجعني من هذا العذاب واقتلني فعند ذلك قال لسيديوب اعطيه ناقة  
 يسير عليها وبالعجل يسير والاضربت عنقه قال الاصمعي وما كان عنتر فعل هذه النعال  
 جلا عنه على مال وانا اراد ان يورع الاسود في نفسه الا ذلال ويعلم ان ماله عنده قدر ولا  
 يحظر له على بال هذا لسيديوب قد عبر بنكادته ونقائه وعاد معه ناقة ضعيفة جريا

عوارض العين ورجية الشفتين بارزة الاثياب مقطوعة الاذان والاذناب صياحها  
مزج ورغها مرجح فلما راه الاسود هانت نفسه عند وحلف انه لا يركبها وخرج من  
الوادي وهو يهيم ويشتم النار كيف ترك لهذا العبد مقدار وبعد ذلك احضر عنده  
لمعد كلب وجرتا صيته والملة وقال له يا بهدي ما قطعت ناصيتك الاجزاء بافليت  
الجيد امع بنت غمي عيلة من العذاب واستخدمتها ولولا ظفري بك لكنت قتلتها ثم الملة  
فلحق رفقة وهو يلحس على رقبته وهو ستمى من قطع ناصيته وبكاهن العين والمعايب  
ولما راه الاسود على هذه الحالة زادت به الغوايب وقال اذل الله بني عبس كما رفعوا  
قهر هذا الكلب ابن الكلاب وتبا للزمان كما حكم هذه النور والسياب وراه  
ان ضرب الرقابا هون علينا من هذا العذاب ثم جعلوا يقطعوا الارض على هذه  
الوثيرة الى ان اشرفوا على مدينة الحير فلما راوهم سالوهم عن احوالهم فاخبروهم بانهم  
ووصل الخبر للنعمان فركب والتقا اخاه الاسود فلما راه اكاذ مرارته ان تفتش من  
المود وكان قد سمع بالقصة فلم يبال بل اتى بالبسم من ملاه واركبه من جنبه هذا  
والزمان تقيح وتقول ايها الملك امرنا بالسير الى هذا العبد الطاهر حتى نكشف عنا العار  
فقال النعمان خذوا هبتكم حتى انا اسير معكم في هذه النوبة وابصر كيف ينفض الحال وينبع  
الامال يا ما ينصر علينا في القتال يا ما نقتله ونلقه على الرمال وكان النعمان قال هذا  
القتال من شدة ما جرى عليه من الوبل والحبال وانه لما تكلم بهذا الكلام تقدم اليه حجار  
بن عامر وقال له ايها الملك ايسر هذا التدبير الذي يعود علينا كلنا وبالد تدبر ولاي  
شي تسير انت بنفسك في هذا الجمع الى عبد ماله قدره لك من يوزعك في هذا  
الامر ويسوق اليك نساهم ورجاهم في الحبال واني ضا منك عن نفسي هذا الحال فقال  
النعمان واه لا سيرن بروحي اليه ومن عمل قدامي شي جازية عليه لاني اعلم ان كسري لا بدما  
سمع طرف ما جرى فلم ابادر هذه النصبة بنفسي ولا اعطي الملكة الى غري من ابنا جنسي  
فاهلكوا اشغلكم هذه الايام حتى تسير كلنا والسلام ونفتنم الاروقيل افوات الاعنائم  
فصدها ترفقت الابطال واخذت في اصلاح العدد للقتال ورجع حجار وهو يقول  
لسادات قومه وذمة الوبل لقد خل على قلب النعمان من هذا العبد الزنيم فرعا عظيم  
ولولا فرعي معصيته والخروج عن طاعته لربت اليه وحدي وفقيت هذا الشغل بلد  
نقوبل واعدود وهو بعد ما تاهب للرجل وكان الملك كسري قد جعل له عيون على النعمان

من خواصه وكلما جرحا حال من الاحوال يطلعه عليه ويكتبه له بما جرحا من الاخبار لئلا كان  
او يهاذ وكانوا من اول ما نزل عن علي جبال الدم وسبا لبني شيان وفعل بهم ما فعل اهلوا  
كسرى على القفيه باجوا وكان لما ظفر بالملك الاسود واسر من اسر الحديث الذي تقدم  
كتبوا ايضا اليه فغضب وعظم ذلك عليه وقال هذا العبد السوف فلان ما فعل لما اتف  
يطلب مهربا منه ووقع في السرايزر وقتل حاجي الجفدان وقبلنا فيه السؤال وجازيناه  
بالنحسان لاجل قتل البطريق الذي تقدم علينا من الطاكية واعطيناه التاج والنعيم والوفاء  
واعيدناه الى قومه واهله باووال ونعم بها اليك وخدم ما يقدر عليها ملك من ملوك الوب  
ولا العجم. وقلنا انه يكون ولد ولنا من الانصار فهاد الى خسانه اهلته وغرم الطمع  
غاية الاعتزاز والآن ما بقي الا قلع شافته وهلاك عيشته والا طعنت فيها انه ال  
الوب وكل من هرب في البيد اطنب ووجع النار ذات اللهب لا بد ما انقلبه مرزبان  
يا بني هذا العبد وانتى حرقه في بيوت الزمان فقلوا له ارباب دولته وسائر مملكته يا ولانا  
ويكون لك نائب مثل النعمان الذي يركب في سفين الفعنان ونطيعه سائر الوبان وتحتاج  
معه الى معاونة على طائفة من بني عدنان وهي اقل الوب عدد والصفواب انك تدعه  
يدبر نفسه هذا الامر الذي قد تجدد واذا عجز عنه قد تم وتنفذ الى عدو من يملكك  
ايم فسمع كسرى مشورا هير وانكرت همة بسبهم وصبر حتى وصلت اليه الاخبار بان عنتر  
اسر معدي كرب فخلص قومه واهله واخذ النعمان جواهر واهوال حتى اطلق قومه واخوه  
الاسود. فزاد كسرى الغضب وقال اما النار ذات اللهب لقد طعنت فيها شلوح  
الوب والصفواب اقامت الهية والامطت هذه التويم لان معونة النعمان فيها  
فوايد عن احدها ان اعدها توفان مثل دراه والثاني يعرف انه عاجز عن تدبير  
ما وليناه لانه ما وزن المال الا وقد عجز عن الحرب والقتال وانما خوفه من قد منه من  
الشكوى التي ثم امر وزير المويدان ان يخرج من يومه خمسة الاف غنم من حساك  
خايمان وقدم عليها حاجب جليل القدر يقال له ورد شان وكان رجل جبار خبير  
بالحرب وخوض الغبار وعند مسير قال له المويدان يا ورد شان لا تتكل على  
قبائل الوبان بل كون في المقدمة حتى يكون الذكور للبحر وتنا من الملك الخلع والنعيم  
فقال الحاجب اما النار ذات الاضطرار لا عديت حتى اهدم البيت الحرام ولولا  
هذه الهية ما سرت في هذه السرية ولا رضيت ان اكون انا وعبدني عيسى بالسوية نعم

يا محمد

مار وفي قلبه الهم على غنم والاسف وما زال يجد السير حتى استوفى على ارض الجحف  
يا بصر ما قد اجتمع حول الجرح من الوب فداخله من ذلك الهجب وكان النعمان  
في ذلك اليوم قد غول على الرحيل الى قتال غنم وقد عرض الوب فوجدها اربعون الف  
عنان لان بني قزام وصلت اليه مع الشيخ بدر وسائر اولاده وبني زياد ومن تعلق بهم  
من الزمان والجناد وما فيهم من وصل الادهوا شديد الحق على غنم بن شداد لاجل  
ما في قلوبهم من الاحقاد الا ان النعمان لما علم بقدم حاجب كرى ركب الى لقاء  
وعظم قدم عند ملتقاه وقال يا ايها السيد من الذي ازعج قلب الملك العادل  
ومن اعلم بهذا السبب حتى ستر ملك الى قتال سلوح الوب فقال الحاجب دردشان  
يا ملك توأوت اليه الاخبار بعجزك عن هذا الشيطان وسمع ما قد فعل بالزمان والابطال  
وبما قد اخذ منك من الاموال وكيف اسراخوك ومن كان معه من الرجال فصعبت عليه  
هذه الفعان وانفذ في اكشف الضر عنك وعن الزمان فصعب ذلك على النعمان وقال  
يا ايها الحاجب ما والنار لقد كذب الذي ذكرني بالعجز عند الملك وانما احتوت هذا العبد  
واهلته امر فوصل لنا امره والان فقد جمعت هذه القبائل وفي هذا اليوم كنت الى لقاء  
راجل فضلك الحاجب وقال يا ملك العرب وهذا من بعض عجزك وفزعك لانك  
تريد تسير باوقاف من اربعين الف فارس مابين بدرع ولا بس الى قتال ثلثة الاف فارس  
وتصير هذا العبد مقاوم ومناقب فقال النعمان لوردشان وكاننا كلنا نسير الى القتال  
وانما انا وارباب دولتي نتفرج وبعضنا يتفقى الاشغال ثم نزل الحاجب ذلك اليوم  
حتى استراح ومن الغدا رحل ولم يلتفت على احد من الوب ورجل من بعده حجار  
بن عمار وقد انضاف اليه بني قزام وبني زياد مع بني كند وقال له الربيع يا حجار هذا  
الحاجب يريد يتقدم علينا ويفوز بالفخار بعد ما نظرنا بعين الاحتقار وكذلك قال  
النعمان فقال حجار يا ربيع لا كلام حتى نضل الى الجبال ونرى ما يتم من البغال  
وحق من خلق الامم لا قلته ان تخافوا وطلب ان يتقدم ولا صنع السيف فمن  
معه من طناجير العجم ورجل النعمان وقد اشتغل قلبه بكلام دردشان وتناهب



فبابل العريان واسودت الدنيا من كثرة الغبار يا كرام وكان عنتر قد انقذ اخاه  
جرير فبنى بعض العبيد ما خلدت بفبابل العريان التي قد جمعها النعمان وما برح حتى  
قرب الحاجب وسار الى الفا عنتر وجري ما جرى فوافق جرير النعم اول يوم وفي اليوم  
الثاني فانه لم يقطع الهراي والقفار حتى وصل الى جبال الريم فدخل على اخيه عنتر  
فلما رآه سأل عن الحال فحدثه بحليته الخيرة وكيف سارت اليه العريان مع النعمان وطايفة  
من النعم مع ورد شان وبنى كنه مع حجاز وبنى خزام مع خديفة الغدار واما مقدم  
للجم فارتب مثله فين تقدم لان ما لا جد عنتر قد لا يعلم عليك صبر فعندها  
شتم عنتر وقال ذلك يا جرير من تعظم القصة فوجى البيت العتيق لا توكلت اصلا مع  
يروح وهو هتدي على طريق ولو كانا بعدد رمل وادي العتيق ثم اخذ معه ابوم وهو منته  
وعرن ودخل على الملك زهير واخبره بالحال وشاوره في امر القتال فقال  
يا ابا النوار من اشر بقاها هنا مشهور والمقال والله لا بد ما تقرب بالسيف ونحى الجبال  
حتى تلعب الخيل بروسنا في الجبل فقال عنتر يا ملك الاعراب من هذا الحال وانت  
وادلوك ما بتأثرون فقال حتى نهضت الاعدا جسد على اسنة الرماح الطوال  
وقد رابت من الرلى اني اخذ معي الف فارس واسير الى الفا الزمان ولاداهم بملك  
الى هذا المكان لا بعد طعن يذبل الكاد ويهد الاجساد على وجه الارض والمهاد  
فقال شيوب وانا يا بن الهم اكون بين يديك ولكن بشرط ان تسمع مني ما اسريه عليك  
وقد هان الامر وذهب السر فقال عنتر وكيف ما اقبل منك ولا اسمع معاك وقد  
رايت الصلاح على افعالك فقال يا بني سمر معي هذه الالف فارس التي ذكرت حتى  
اسير بكم الى وادي السيل الذي لا بد المقوم من العبور فيه هاركان ادليل واخفيكم في  
جوانب البر واذا وصلت المساكروا ندمت في باطنه وقت التزول وعادت  
نطلب الطليح افرجوا عليهم وازعنوا في اقطار الزمان وقد تجملت لفيق المكان  
ورما عادت على الانتقاب ودان بعضهم بعض في الحرب ~~كلهم~~ واذا انق  
ومولهم في الليل واندحوا كان عليهم اعظم البلاء والويل لان السيف يقع فيهم  
تحت ظلام الغيب وتخاف العجم من العرب وتنتظر ذلك الوقت العجب من اديمه تسيل

وتسكب

وتسكب ورقاب تغرب وجيل تنككب ويزان شليب فقال عنتر فاسده لقد اشرت  
يا ابن السوداء وما قميت ومن لم يركب الا خطار ما ينال ما يختار ونحن اذا تم هذا  
الحال خرجنا من بين الرجال بعد ما نصبح فيهم ونملك اطرافهم ونواجههم وكل من  
رأيناه طلب الحرب استقينا كاس العطش فقال شيبوب وانا افزع كما نفي قد اهد  
واقض بجانبك واذا نقر عليك احد من النيران فربته بنبله اتركه طريق طول الزمان  
ولما استقر هذا الحديث والاحوال انتخب عنتر الرجال وكان قد صار عند في الجبال  
ثلاثة الاف فارس من بني عيس الرجال وذلك لان الملك الاسود لما ملك زهير فارض  
الزهر وجرا عليه ما جرت فواعنه في تلك الارض ولما سمعوا بخلاف الملك زهير تواصلوا  
من عزم ومن عشرين الى ان تكاملوا ثلاثة الاف فارس ولما انتخب عنتر الابطال  
اوصى الباقين بحفظ الحرير والجبال وسار بالف فارس كانهم اللبث العواشب اربابوا  
الموت ولا يخشون الموت على الخيل الوسيات في ايدى الرماح السمهايات فتقلدوا  
بالسيوف المزفيات غايضين في الدروع السابلات وكان هذا وادى السيل  
اقرب الى جبال الادم من الحرير فسبق عنتر اليه واكن فيه الرجال وطلع شيبوب الى  
اعلا الجبال وقد ديد بان ينظر عينا وشمال كانه ابو الحصين المحتال وكانوا قد سبقوا  
النعمان بنصف نهار واخذوا الراحة حتى استقرت الشمس حلة الاضواء وعند المساء  
طلع عليهم الفنا حتى اسودت الاقطار فعندها صاح شيبوب الى اخيه والرجال  
وقال اذهبوا الى الحرب والقتال فقد وصلوا الاعداء عند المساء كما حسبنا وجانا  
الامر كما طلبنا والليله تكون لكم وقعه تشيب الطفل الوليد وتذكر قريبا وبعيد  
فعند ذلك قامت الرجال الى خيولها وانفذت رماحها ونفولها ولبسوا السلاح  
وناهبوا الحرب والكناف واقاموا يرصدون الرجال وهم مثل السباع في الدغال  
وكان النعمان في اخر العساكر كما ذكرنا وهو منكسر القلب من كلام دردشان ولما قرب  
الوادي نزل بالرب خارجة خروفا من زحمة المضيق وسعة الطريق وقت العجم على حالها  
وبين يديها وردشان كانه مارد من ردة الجان وقد عقد سباله من شدة محبته  
بنفسه وهو لا يصدق ~~في~~ ان تقع عينه على عنتر بن شداد وكذا لك ابن عامر وتبعته  
من زياده وكانوا قد ساروا في المقعة مع الاعجام الا انهم ما دخلوا بين شعاب  
الوادي حتى اظلم الظلام واسودت الشعاب والاكمام واخذت الخيل في الهقاب

ونفست بالركاب وانفقد الفبار والضباب وانفتحت ليله مظلمه شديده الريح معه  
كما اراد رب الارباب وسبب الاسباب فتارت في وجوههم الفبار والرمال وتكديت  
اقطار الوادي من اليمن والشمال واخطلت الوبد والعجم وضاق المكان على الجيش  
وازدحم ونارى بعضهم على بعض فلم يسمع النداء وضافت عليهم سعة البديانها لك  
خرج عنركا اله اسد الغضنر وصاع وزغى بصوت الجهر الى اين يا هنا جبر العجم  
جاكم الولد والنعمة وارحبت الجنات واجابه فرسان بني عيس بمثل تلك الاصوات  
وما فيهم الا من قتل فارس من اعداء وعلى التراب ارماء وعنتر يشد ويقول

اليوم يوم طاب فيه القتال	فابروزوا يا معاشر الاندال
سوف تلقوا فارس الامام فزربا	وديا النفوس عند التزال
انني عنتر الفارس حقا	وديا للمكات والابطال
وفي ديارم يئذ الجلاميد	ويبرى الرقاب يوم المجال
طاب وقت الفزاري بالضا في العقب	وطعن المشنف العسال
لا خلى القتلا على الارض طرعا	رزق اسد الغابات والاشبال
ودماهم تحوض فيها الموائش	تعدروى بها حنا والنصال
فاعدوا تحت قسطل النقع	بالفرب وطعنا فيه الوبال والنكال
وانا اهرم للجيش جميعا	فانبتوا عاصه تروا الهوال
واخوض المهاج حتى لا في	در دشان اسقيه كاس الوبال
لا ذيقته يحس محس	حرم فرب وقاطع الاجال
وترى الجمل في الغلا شاردة	فدخلت من بروجها المقيال
وانا الضيف المقدم في الحرب	وباسي تخاف منه الرجال
ولي المجد والسعادة والنحر	ونجى فوق السها قد تعال

صاح الى

ولما فرغ عنتر من الانشاد اين ناخذون يا وغاند وخلفكم عنتر بن شداد فارعد الهعفا  
من هول مرخته وقهره الاوان من هيبته وخيل للنفس ان الوادي كله رماح مداد وسيوف  
حداد وكان احداهم اذا نظر اخاه او اباه فيقول هذا عنتر فاجاه فتجاذبوا سيوفهم  
ووقعوا في بعضهم بعض حتى ضاقت بهم الارض وكان عنتر قد ترك السيف فيهم يعمل

واخذ

واخذ اصحابه وصعد الى ذروة الجبل وسلم عليهم الطريق وحل لهم التعويذ  
ورفع في الجيش الرجفان والقلق واخذهم السيف في ظلام الفسق وسال الدم  
وانهزق وسلبت الزمير سيفه العطب وبالنهار في الوب لما رأت الهلاك اقرب  
وبوبت بلغاتها وذكرت النار واسودة الاقطار وحارم الافكار وزاد الليل  
اعتكاف وعظمت الابصار وانفرت الاعجاز واسودت العبيد والاحواز وعمل الصارم  
البنار وقد اسرف في حكمه وجار وغابت الكواكب وعرض المطالب وجرح في الوادي  
سيول الدما ولم يبق الا انسان هو في ارض اوفيها وخيل لهم العنور سيف تنهيم  
ورجاج تلسيم وفزع الرفيق من الرفيق واشتفى العدم واعظم الصديق وبقت  
الاوديه في لون العقيق وما فيهم من اهتدى على طريق وتمنا الجبان الصباغ واشتهى  
ان يكون له جناح حتى يطلب الرب والرفاع وانفقد الصباغ وجرت الدما  
من انابيب النور وبان صبر الصبور وماج بجذالك الخلق واسود الزبد والثرق  
وقت طاحون الحرب تدور والنفع يور ووقع الطعن خطا وصواب وانتشرت  
الجراح والرقاب وشابت الشباب وقطنرت الدواب بالكاب ونفق فيهم اليوم  
مع الزاب وعدت الاجاب وعظم المصاب ولهاب الشجبان الطعان والقراب  
وغابت الزمان على الاعقاب تطلب الحرب والذهاب من شدة الخوف والعذاب  
فزعق حجار بني كزم يا ويلكم اطلبوا المكان الذي نزلنا منه والارض كاعط وفات  
الارضينا وفط ولقد كان الصواب مع الملك النعمان الذي نزل في ظهر الوادي  
خوفا من هذا المكان ثم عادوا للطريق طالبون وترك الباقي للجم مختلطون  
وكان عنتر فعل ما فعل وقتل ما قتل وترك السيف في القوم يعل وطلب داس  
الوادي ومعه همه زخمة وابو شداد وجماعه من بني قزاد وصار كل من اهتدا  
على الطريق حملوه بني قزاد من البلاد ما لا يطيق والذي يقا تل يبغي على الارض جرديل  
دايلوهم بالويل الطويل فصاع ايضا حجار والسيف في يده شهور وطن انه نجما  
وراي من الموت فرجا وما هو الا ان شم الهوى وقارب الاستوى حتى ضرب  
شيبوب جواده بنبله قتله فكتب به الجواد من شدة الفرية فوقع حجار عن ظهره  
فيهم ان يثور فادركه شداد وهم يقتله فقال يا ويلك انا حجار ابن عابر سيد بني



كذب فقال لشداد لا خير فيك ولا في من ذكرت ثم شد تكاف وقد اشرف على التلاد  
وطلع بعد الربيع واخوته ومن يلود به من اهله وعشيرته وطلع ايضا حزبه ابن زياد  
فاخذ عندهم خمس رجال وثلاثة من بني زياد وعجا الربيع وعارة باشتغال  
عنتر ببني فزارم وما كان عنتر عرفهم احدا الا ما كان تركهم يشموا الهوى  
قال الراوي وما زلت اؤنس في تلاف الارواح وفي تضارب الصفاع الى ان تنصف  
الليل وضاع على الناس وادى السيل ومالت الوب على الخمر كل الميل ونظر من كان  
الى ذلك فخاف من الهالك وطلع يطلب الطريق وفي قلبه لما تم على اصحابه نار الحريق  
وكان حوله جماعة من فرسان خراسان وهو في يد العامود ولهم مثل الاسود  
ويلعب عينا وشمال من شدخ الفزع والاندھال فاهو الا ان ظهر من تلك الشباب  
حتى انقضى عليه عنتر مثل العقاب وطعن في صدره الملع السنان بلع من ظهره قال  
الى وجه الارض وترش دمه طولا وعرض ونظر اصحابه بما قد اصابه فرجوا من  
ايدىهم الحراب وطلبوا بها بني زياد فخرجوا واما من عنتر بطل وقتلوا اثنين رجل  
ونجا من تلك الامور والاهوال ودام الطعان والضراب وخرجوا غصص العذاب  
واكثر الجبان الكا والانتخاب على مفارقة الاحباب وشابت من هول تلك الليلة  
الشباب وقطعت الاسباب وقطعت النوى والارباب ولم يزلوا في طعن  
الرماع وضرب الصفاع وهداك الاشباع الى ان انجر الصفاع وبانت الوجوه  
الملاح من الوجوه القبايع وصاروا يطلعون مواكب وكايب وعنتر وبني عبس  
لهدون منهم الكماز والجوايب وشيخوب يغرب النمل الاحراق ويكثر عليهم  
الزعاق وبني عبس قد غلبوا الارواح من الاجساد وتركوا العيون تدع على مفارقة  
الحريم والاولاد حتى ان الهارب كان اينما راي شيخ يقول هذا عنتر بن شداد  
ولما اقبل النهار تشعشت الشمس بالانوار وفتى النوى العدد وانقطع المسدد  
وعاد عنتر في قومه كانه الاسد ونزل الى الوادي فرأى الرما مثل الغدران والنيران  
مطربين على الفيضان ولم يبق الا جسد مطروح او فارس مذبح فقال عنتر لبني عبس  
يا بني حذروا الاسلاب والخيول والرجال وادنقوا الرجال بالكمال هذه ليلة  
تحب بليال فوحي كرب الارواح في الابدان وخلق الانس والجان لولا خوفي من

استغفالكم

اشغال قلب الملك زهير واولاده وحملهم لهم لاجل غيبتنا مسكت هذا المكان على  
الملك النعمان ومنعته من العبور بطوائف الوبان ولو كان معه عساكر الانس  
والجان ثم ساروا طال بين جبال الروم وكان غنتر قد اسر هو وامه واباه اوفا من يابه  
وثلاثون اسير عجم وعرب فسردهم عرض على طهر الخيل وغنتر الى جانب عرو  
يذكر ما جرى له في وادي السيل وهو ينشد هذه الابيات يقول

حي يا عرو وادي السيل حيا	حيه ما دمت يا بن العم حيا
كم قدام شاب في ليلته	من راسه من بعد ما كان صبيا
وشجاع قد راى ما اها له	فتنا ان يرى الصبح مضيا
فستاه الموت كما علمنا	من حساني ثم ناداه هنيا
يا لها من ليلة قضيتها	برجال ينظرون الموت غنيا
من بني عيس اذا ما انتسبت	اهبطت انسابها سعد وطميا
ولهم خيل اذا ما ركضت	صار صوت الرعد للركض خفيا
سايلى يا عيل عني شامعي	خير انشني به الداء والدرية
سقت اعدائي لما ان اتوا	يطلبوني كل جبار عتيا
وشغيت القلب لمن اعجازهم	وقلت الوردشان الكسرويا
ومزجت الماء بالسيف دما	مجري كالسيل في الوادي طربا
خبروا النعمان اني اسد	احل الحام السمهر نيا
من دم ابطال تروي كلها	ثربت فيها ناهيا كاس الحب
اطلب الانصاف في يوم الوفا	واذا خافوا العدا كنت دفتا
لا سلما اسلمتني للقتل	لا ولا انذب يوم البين ديتا
انما فخرى في يوم اللقاء	ان طعمي يردى القوم القويا
اشبع الاطيار من اجسادها	حين افترها واروى المشرقتا
واخبر من خير عيس منصبا	ولهم افتخر كهلا وصبيا

فان الراوي فخرت بشعر الزمان وتمايلت على الروح مثل الغصان من عزه كلام  
وجودة اهتمامه فذا ما بوى من هولاء واما ما كان من الملك النعمان فانه كان

كما ذكرنا نزل دون الوادي بالواديان وقد عول عند البصاع برجل بالاجم ويحني  
عساكر العجم فوصل اليه اول المهزمين في الليل وهم يدعون بالحرب والويل وعلمت  
فرسان العرب بذلك فتأربت الى ظهور الخيل وما جفت القبائل ومهلت الخيول  
الصواهل وخافت الجحافل ووصل الخيل الى النعمان بافضل عنق بالزهران فعول الزهر  
على العرب فركب الملك النعمان ونادى بالتي لحمر والزهران وقال ويلكم تقدموا الى راس  
الوادي ولا تدعوا احدا من المهزمين يختلط بنا في هذا الظلام لا يحل لنا مثل ما  
حل بالاجحام لانهم ان دخلوا بين المضارب نزلت الخيل والجنايب فندتها تقدمت  
فرسان بني الحمر وصارت تستقبل المهزمين من العرب والعجم وتردها الى البر والفرار  
ولم تزل العساكر بين يدي النعمان حتى انقطع المدد وار الناس بالارتحال طالب الجبال  
وقدم بنو يدي الملك الاسود ومعدى كرب وقواهم بالغ فادى من العرب وقال  
لهم لا تدخلوا الى الوادي الا وانتم مأهون لقتال الاعادي فوحى بسب الاسباب  
لقد حسنت هذا الحساب ولا اطل ذلك نزلت بالثمان دون الوادي وصارت  
العساكر في تلك الشعاب بالخيل وسلاسيبهم ونزلوا وادى السيل فجاروا ما شاؤوا  
من سيول الدماء وساغ ابن قتلا فقال معدى كرب الملك الاسود وودعة العرب  
ما نقت النساء بل مثل هذا العبد الفار ما طرد الليل النهار ولا اجرمه على التواب  
والاعطارة فقال الملك الاسود اما والنار والنور لا قلن من بني عيسى الجذور  
ولا عجلن لهم للثور ولا تركهن حدينا في الدهور بعد هلاك عنتر المخور  
ولم يزلوا في حديث عنتر حتى جازوا الوادي وامنوا من الاعادي وعبر ايضا  
النعمان في خواصه والزهران وكانت بني عيسى قد عظمت في عينه بهذه الفعالة  
وزادت رغبة فيه من بين الرجال لاجل ما كان في قلبه من حب المنجدة ذات  
الحسن والجمال وكان قد هام لها في السماع وصار يسهر الكثر الليالي على هذا المرقع  
نفسه ومن عزة ما شكا حاله الى احد لا ابيض ولا اسود فهذا ما كان من امر الملك  
النعمان واما ما كان من امر عنتر فانه كان اوصل الاسارى للجبال وهو في غاية  
ونادى الخيل يارب بل الخيل فتارة الزهران كانها العقبان وعمد عنتر على عبيد  
الاجلاد الشداد وقسمهم قسمين وتركهم على راس المضيق من الجاتين وقال لهم  
اكثر اعدكم من الامجار الكبار والصغار وكل من رايتهم بعد فرج جوارحهم  
بالصخور

بالصخور والجنادل وان عدنا كلنا من خوف القتال فاضربونا بالاحجار والنبال  
فقبلت العبيد من عنتر ما به اشار ونقلت الصخور والاحجار وترقت على رؤس  
الجنال وخرجت الابطال كأنها الاسود اذا طلعت من الدخان وعنتر بين ايديهم  
كانه الليث اذا فقد الاشبال والى جانبه الملك زهير واولاده ومن حوله اخوته  
وخواص اجناده وقد تاهوا بالقتال وهم على الخيول المعودة للجنال واعتلوا بالرمح  
الطوال وتقلدوا بالهرازم الصفال وتدرعوا بالدروع الثقال ونشرت على رؤس  
الملك زهير الاعلام والرايات وترقت الزمان في سائر الجنات وكذلك فعلت  
بني قراة وفي اوابهم عنتر بن شداد كانه طود من الاطواد او من بقايا قوم عاد  
وما صار ظاهر الجبل حتى اقبلت العباير كأنها البهار الزواجر التي لا لها اول  
ولا اخر وكان اول موكب ظهر موكب الملك الاسود وسعدى كرب وبني  
زبيد لان في قلوبهم من عنتر نار الوقيد وبعدهم ظهرت الكتائب وانتروا  
في القفار والسياسب وتزلزلت الارض ذات الطول والعرض ووصل الملك  
النعمان وعلى راسه علم ذهب من الاعلام الكرويه يسوي خراج مصر  
والاسكندرية ونظر عنتر وهوا بين ايديهم كأنه اسد الغاب وقد اخرج  
رجله عن الركاب واتاها على عنق الجواد وهو ينظر الى العساكر القادفة  
والاجناد وابوه عن عينيه في بني قراة وقد دارت حوله الزمان الشداد  
المعتاده بالقتال والجلاد ولما نظره بني كند على هذا الحال زاد بهم  
البلا والبلبال وتقدموا يطلبوا منه القتال وحملوا على عنتر وهم يسبون  
ويشتقون وقد طلبوا فار عنتر لمعرو ان يلقاهم في رجاله الشداد فحمل  
عرو هو ورجال الجواد وتطاعنوا بالرمح والمداد وتضاربوا بالسيف  
المداد الى انه غطى الشروزاد وتصادمت الخيل الجياد وطارت الرؤس  
وتهدرت الاجساد ونظر عنتر الى عرو ورجال الجواد فذكر عليهم العدد  
وزاد فاردتهم بآية اخر من بني قراة ودفع هو من وراهم كأنه طود من الاطواد  
وكما ابصر جانب قد تنفضت يحمل كأنه الاسد الروع وما يعود حتى يوصل



الحيل الى الحيل. وكان اذا عوق فيها تعرفت واذا قابلتها تعرفت. لانه كان  
قد وقع له في قلوب الفرسان قد وشلان وكان اذا قاتل رجل يتول الفرسان  
هذا ملك الموت قد اقبل ولم يزل السيف يعلى والدم ينزل والرجال تقتل الى  
ان عرفت نضج النهار وضعفت بني كند ووقع لها الهينهار وطلب الكرها الحرب  
والفرار فكسرهم عرو ورجالهم يهيبه عنتر واظهر فيهم الامم المنكر. وكان  
قد قتل من الاعداء مقدار الف فارس وعند عودهم تلقاهم عنتر وهما هم بالفرار  
والظفر وصار يصبرهم ويقول يا بني عي ما تعلقوا المنازل الا بالصبر على النوازل  
وقد لبستم اليوم ثوباً من الفخار لم يزل جديد ومن قتل لولم يكن اجله قد حضر  
ما كان يعمل في جسد الحديد فقال عرو راسه يا ابا الفوارس ما كسرنا الاعداء  
اليوم الا بهيبتك ولا عنت لنا هذه الفعالي الا بسطوتك لا تنابك بلقنا  
الا هوال ونحوتك نخل الامور الثقالي فشكر عنتر على هذا المقال وكان  
الملك زهير قد اشتد قلبه ما راي من عنتر وقت القتال وعلم انه كسر الاعداء  
ولو كانوا بعدد الرومان فشكر عنتر واثنى عليه وقال له يا ابا الفوارس ما بقيت  
بناي بكثرة الاعداء ولو انهم بعدد الرمل البيضا ما دنت انت سالم من الاذا  
فقبل عنتر يد وقال له يا ملك اذا حسبتا حساب الفرسان كان عدونا اكثر  
من عساكر النعمان لانه في اربعين الف غنات ونحن ثلاثة الاف من الشجعان  
ولكن كل ما به مننا تلقا الف منهم فعلى هذا الحساب عني اوفاعددوا غرهم مدد  
ففرح الملك زهير بمقاله وتعجب من حسن صبره وقتاله وقال له يا ابا الفوارس  
ما حسبتا حساب الرجال الاجواد الذي لم يفر بالقتال والجلاء ولكن من  
ابن لنا ما به من فرساننا والابطال مثلك يكونوا خلفنا وقت القتال يردوا  
عنها الا هوال. وينقل هذه الفعالي فقال عنتر يا ملك وحق من تقاني  
فاحتجب واذا بقدرة النهار واظلم الغيب اتى خلف اول المعركة واخوها  
واهلك فرسانها واخذك اقرانها. لعلي انه اذا فرغ الاجل ذل الشجاع  
والبطل وينقل الذابير والحيل واذا كان الاجل يريد فعل الانسان ما يريد  
ولا ازال اذفع حتى اتوقعت رجل الحيل مغر واعدم السمع والبصر او يورقني

خالق البشر

خالق البشر السوء والظفر هذا جرم من هولاء واما ما كان من الملك النعمان  
فانه لما رأى ذلك حار ووقع به الانهار والافتكار وقال لقومه هذا رجل  
ترك الحرب دابة وطعامه وشرابه ومعهم توفيق سعادته والرب القدير فيه شيه  
واراده وعلى هذا الحساب اذ لم تكأروم بالرجال عاتاة لوامضة من انتم اخذوا  
الراحه الى ان كان من الغدات تارخ الرجال تطلب الحرب والقتال ومهلت  
الحيل شوقا الى المجال وركب النعمان ونشرت على راسه الرايات ودارت  
به السادات التي قد جرى لها في الحروب عادات وامر النقباء ان ترتب  
الصفوف والعشيرة وتعدل الميامن والميامن ففعلوا ذلك وجعلوا في  
المعينة الملك الاسود ومعدى كرب في بني ذبيد والجيداء وتركوا في الميسر  
مفرج بن هلال والربيع بن زياد وبني قزارة وطائفة اخرى من بني الح  
وحزام واوقف في القلب يافى العساكر كاهنا البحار الزواجر وبيت  
ايديها الملك النعمان وحوله جماعة من ارباب دولته والزمان وصف  
ايضا عن ابطال بني عيسى وترك في المعينة عروم ورجاله وفي الميسر اياه  
مع اعمامة وفي القلب الملك زهير واولاده وعنتر قد لعم مثل الاسد  
الريال الذي قد استقر على ~~الملك~~ الزمان والابطال ولما قربت الصفوف  
واعندت المياه والالوف وتحركت الاحقاد واشتعلت الاعد الحساد  
تقدم الى بين الصفوف عماره بن زياد ونادى يا بني عيسى وعدنان ايئ  
الذي جعلكم على تلافكم وهلاك انفسكم وما الذي قد رايتم بتابعة هذا العبد  
الزيم حتى عاديتم لاجله ملوك الاقاليم واقتضىكم عند كل من زار زمزم  
والحطيم اتظنون ان هذا الشيطان يلبس ساوقابل الويان او يخلصكم  
من قبضة الملك النعمان ولنت يا زهير تدعى لشيد بني عيسى وعدنان  
وملك من ملوك الزمان وتطلب النفس سيف عد لا قد له ولا شات  
وحق من ادسع البدا لقد لبستنا عارلا ينمي ابداد الصواب انك تبادر  
فقتك وتفضل توقيتك وتفتقر على هذا الولد الزنا وتسلمه الى ابي

ملك الدنيا وتلم نملنا ونرجع الى ارضنا وتزوج عيله عن له نسب مثل نسبها  
وحسب مثل حسبها وتربى عيشتك ولا تضيعها بسببها وبعد ذلك انت في  
هذا المكان بالامرا خير ويصلح شاك ابصر وقد اعذر من انذر وانصف  
من حذر فاتم علمه كلامه حتى تقدم اليه شداد ونادي وبلكم بانني زياد  
لاستقام الله الغيث ولا قهر النذر اما احسدكم لو اري على طول الهداء وبالله افسح  
لاهلكم الاحسد ولا شوقوا بكم الا شجاعة لا انكم تدعون النسب ولا فيكم  
من مجبريف قدامه ولا يبلغ رتبة اذا سل حاسمه وبلك يا عامر كم قد خلفكم  
من البوابق وحاموكم ومنوارم الاغدا بوارق وحق من ارسا شواخ الجبال وارسل  
الغيث تكوامه وافضال لو انكم تصفون في المقال والفعال بان لكم الولد الانا  
من الولد الجلال ولكن سوف ترون هذا البغي على من يرجع وتعود عواقبه ومن  
يخسر اذا اقم النهار واظلم جوائنه والآن فقد جلبتم هذا الخوج والجنود وما  
ابقيتم في عداوتكم مجروده فايما احب اليكم تدعونا نوق غباير هذه الكتاب وينافع  
ما قد جلبتم لنا من الموالب ادرى اليكم روى اخوتكم ومن معهم من بني زياد ونقدكم  
بجملتنا وننزل فيكم السيوف الهداء ونذرع هولاء العرب يقتلون فينا ونحن  
نقتل فيكم حتى نفنى او نصيبكم فلما سمع عامر هذا القول التفت الى اخيه الربيع وقال  
يفعلون وزمة الرب ويجعون في الاحبا ولا تتال منهم ارب ممانا والله ما اقاتل  
ولا اباسر نزالا وبالله كان سكوفي خير من هذا المقال ثم تافروا على اخوته  
وهم عن تربباد النعان بجللة واذا بالجد ائت زاهر قد غارت في طائفة بني  
زبيد وهي مثل البرج المشيد مسرله بالحديد متفسمه في الزرد النفيد ونحها  
جواد شديد له قوائم مثل زبر الحديد كزيم الجد اميل الخدم سابق عند الكرم  
وعلى راسها بوضه عاديه كانها القضة المجليه وفي يدها قناة خطيه لها  
سنان يسابق المنيه وهي متقلده بصيفه هذيه قهت الدروع الداوديه  
وعيلها ثياب السواد وهي مزووجة الفواد على ابن عمها خالد بن محارب الذي  
قتله عنتر بن شداد ولما صارت بين الصفيين واشهرت بين الفريقين اسكت  
سوايق الدروع وتحسرت من فواد موجه وجعلت تنذب على الاطلاك  
والربوع وتند وتقول

يا تقوى

يا لقومي قد افرم الذرع خذي  
ولباس السواد قد حل حيلتي  
كان لي فارس سقاء المنيا  
بددتم هوى الى الارض لما  
وتركتني من بعد كثرة جندي  
يا قتلا بكت عليه البواكي  
وبكاه الحسام لما تولد  
كان مثل الفضيبي قد اذكن  
ويا لقومي من يكشف العار عني

وجفا في الرقاد من عظم وجلدي  
وبرى السقام عظمي وجلدي  
عبد عيس بجورم والتفدي  
رشقة السهام من كوني عدي  
وجالي اكابر الهمة والوجدي  
في جبال الفلا وفي ارض مجدي  
وشكا من مقامه في العدي  
قد صر في هم اي قدي  
وبراعي من ابعد خالدي عدي

قال فوالله ما وصلت الجيدا الى هذا البيت حتى صاحبت بني زيد صيحه  
واحد ونادت واثار الامير خالد بن محارب وطلبوا عنتر من كل جانب  
وكشفوا الروس وخففوا الملبوس وكانوا ثلاثة الاف بطل وانهم هم  
الف اخر من بني الحمر وفرسان الملك النعمان وبين ايديهم معدى كرب يدوم  
دمعة الاسيرة اذا غضب ونظر عنتر الى حمله فاعلم ان ما يريدون غير لاجل  
ما قد تار في قلوبهم من الاحقاد القديمة فالتقاه بنفسه واخذ معه عزم  
بن الورد ورجاله وتعام الثلاثة من ابطال بني عيس واستقبلوا هم استقبال  
الارض العطشانة قطر الغمام وصار يبره يبره يفرح بالحسام الصمصام ونظر  
عنتر الى الجيدا وهي تحرض عليه الابطال وتخيهم حتى يرموا النسم الى الاهوال  
فطلبها عنتر وجعلها شغلة واظهر من القوم ما عنده حتى قارها وزعق  
ها زعق فاربعها وطعنها بعقب الرمح اقبلها وعن جوادها كركها وكسر لها  
سليخين من جانبها فنظر معدى الى الجيدا راها وقد وقعت عن جوادها  
وانفرت فهاهنا عليه اسودت الدنيا في عينيه فطلب عنتر وهو يقول  
ذلك يا ولدا الزنا وتكلم الحنا فظن ان السعادة لك تدوم فلا بد ان  
يا نيك اليوم المعلوم انبر الان بهذا اليوم المذموم ثم طعنه لعنتر طعنة  
الحق بعد ما هدد وزعق فقال غن الطعنة عنتر ورد يد الصافي الابر



وضرب مغدى وقد وصل اليه قطع الدرع المصنوع والسفاده ووصل  
السيف الى جسد اجرى دمه واشرف على هلاكه وعذمه فنزلت  
الروح ولا هارب يطلب الحياح والمضارب وموضع بين على الجراح به هذا ولم  
يتبعه عنتر الحجاج بل انه زعم في الاعداء ابطال غزايمها وارحب من الخيل  
قوايمها. وسنفرهم بالسيف نسفا وفرقم صفا صفا. واستقامهم من الموت كما  
صفا فلما نظر الملك النعمان من عنتر شئ يقشع منه الابدان فحاز من الانكسار  
وان يحل بقومه البوار فقول ان يرسل الى الملك زهير رسول يطلب منه الصلح  
ويبلغه المأمول فامكنه وزير من ذلك وقال له اعلم ايها الملك ان القوم  
رجوا علينا في هذا اليوم وان طلبت منهم الصلح فاجيبوك وتقل هيتبك  
وتخبروك بل يقولوا لولا ان النعمان خاف وفرع منا ما كان ارسل يطلب  
الصلح من ملكنا. والراي انك تذلهم بالكرم حتى يجيبوك الى ما تريد ويصير لك  
اطوع من العبيد فلما سمع من وزير ذلك الكلام صرد في قلبه نار الاضطرام  
فبينما النعمان مفكر في تلك الوسوسه واذا بابا خيه الاسود قد حمل في عثرة  
الرافى فارس على بني عيسى الاشوا من فامر النعمان الى الف فارس كانت من بينه  
والغنى شماله اغرد جاله وابطاله فامرهم ان يحملوا في اثراخوم وان يعينوه  
ويجذبون فغشها حملت الالف فارس فرد عنان وزعقوا عن صوت واحد  
تلك الزمان فاجابهم الجبال والوديان وداروا بعنتر وبني عيسى من كل  
جانب ومكان فلما نظر عنتر الى تلك الاخطار تلقاهم تغلب اقدم من الحجارة  
وجنان اجرى من تيار البحر الزخار وعلى الحقيقة ارتجت من تحتهم الارض  
من شدة الركن وعمل السيف طولا وعرض فغشها زعم الملك زهير  
على الابطال وامرهم ان يعينوا عنتر على تلك الاهوال فحملوا من اليمن والشمال  
وانهلوا على بعضهم البعض كما المطر عند الاسكاب وانطبقوا انطبق البحر  
العياب وحكت وقعهم عروس طلبوها الشيوخ والشباب واتواها  
نهار الحب خطاب وامرهم بكل هذى فرضاب وريح مكاب وبذلوا  
ها

لها النفوس عندما رمى دينا الحرب بالحرب وحمل كل من الزبطين لما  
اشتهرت الانساب وحققوا على مشروب الموت ودار عليهم ذلك الكاس  
والشراب وكان ذلك اليوم مشهودا بالسيف قاضيا لا يخال الشهود وانفقد  
عقد النكاح العقول بالدخول لما سطر في الكتاب تجهر من الزبطين بعين  
الوفا ذبح اغنام أعداء الاصحاب ودق دق الترس بنق البيل والنشاب  
وعند الرمح والحسام على الدرس والاصلاب ونقشوا مواشط الدما على عظام  
الزنان ينقش العذاب وتكلمت اجساد الابطال من كحول وشباب وتخضبت  
الايادي بالدماء عوض الحضاب وتنفعت بالجميع اسكباب وصغت لحاها  
السيوح بالدماء والنشاب وزفت الابطال لما دقت الطبول ببطون الربا  
والشعاب وانخلت العوايق والزود والاهاب لما وقع شمع الاعنه في  
نعم كانه الليل والضياب ورقعت الحيل لما خفق البيل على راس الاسد  
الرتاب والروس كانه كالنار في كل فرج مهاب واقبل عنتر كانه الروس لما  
حطم في زفته وهو على الركاب واخذ الطلعه لما حط ديار ترسه  
بين عينه وانقضت كالشهاب فزحوا بذلك الروس الا صدقا والاهاب  
وحزنوا الاعداء وصاروا في ذهاب هذا لك حطم في الدخول وهو في  
جلده وسانه كالكوكب والشهاب ولوا الاعداء من قدومه كما تخرج  
اهل الافراح من الباب وتنفقوا بقدره الوزير الوهاب وكسر حدة  
الاعداء لما دخل على عروسه بالمار والاثواب واصبحت الهاني تدق على  
بايم والاعتاب وكل من الاهل مخلوق بالزعفران وحل النوح بالهجاب  
ولم يزلوا في قتال وجذاب الحان ولا الضيا واقتل الضباب واخرقت  
الزبطين عند قدوم الظلام ونزلوا في المضارب والحنام يطلبون  
الراحه للاجسام هذا والامير عنتر راجع بين الزنان فرمان ونشوان  
ولم يزلوا من جلاب درعه وهو يتمايل على ظهر الحصان وقرح الخوذه  
الى بين الاعيان وهو يترنم بلفظ الابيات الحسان

لا تخزني واذا خوفتي لا تخفي

سيف تعدا على البيه والحق  
 كل الفخار والواغاية الشرف  
 تحت الحاجة هوى في التلذذ  
 ان المينة سهم غير مخوف  
 وعدت وهو خضيب من دم الجيف  
 حتى غدا من خسامي غير شصني  
 فالدرينم ثوب من الصدف  
 فالارض ملكي وسكان الفلاضمي  
 وثوق ظهر السهام المشرق افني  
 بدر الدجا لوسلها عاد وهو اخي  
 يحيى النوادم من الالام والتلف

فدون بيتك ليت في انامله  
 لله دربي عيسى لقد بلغوا  
 خافوا من الموت لما ان راوا في  
 هم اقتنوا الرمي من بعد ما علوا  
 خفتوا الحجاج تهرى اسود حلك  
 ما ذلت نصف خصي وهو يظلمني  
 وان هاب سوادى او جعلت به  
 حواسر فت جعوى بل هم شرفنا  
 بما بلغت من العليا والشر في  
 وقد سلكت من العليا منزلة  
 عسى تجودي بوصولك يارملي

وهاهنا في  
 وهاهنا في  
 وهاهنا في  
 وهاهنا في

فلما سمع الملك زهير شعر قائله لله درك ودر ابيك وبارك الرب القديم  
 فيه وفيك ما افصح لسانك وما اقوى جنانك وما اصفى حسانك ثم اقم  
 عادوا الى الخيام وافتقدوا رجا لهم الكرام فراوا قد فقدتهم محسبي فارس همام  
 فصعب على عنتر ذلك المرام فقال له الملك زهير لا يصعب عليك هذا الامر  
 يا ابن الكرام فوحى رب البيت الحرام لولائك يارب النوارس ما كان رجوع من  
 قوما لا شيوخ ولا غلام لا في رايك لا عدا سالت عليهم مثل الرمل اذا سال  
 ولكن هيبك تخلصوا وبلغنا الامان فشكل عنتر على ذلك المقال وجلسوا  
 لا جل اكل الطعام واقاموا لهم حرس في الظلام فهذا ما كان من هولاء  
 واما ما كان من الملك النعمان فانه قد نزل في سرد آفة والفيظ قد زاد عليه  
 حتى كاد ان يخنق وافتقد الى جماعته وعسكر فوجد قد فقد منهم ستة الاف  
 وسبعماية فارس وكسوره فقال النعمان وحق النار والنور ما شاهد احد مثل  
 هذا اليوم المشهور وان لم تدركنا باقية القبائل والا اصبح ملكنا ذايهنا  
 مثلك لعل قايلا فقال الوزير عرواها الملك وحياتك ما هذا العبد الاجبار

لا يصطلا له بنار وان لم يقتل والاماتنا من بني عيسى امل قال الراوي  
ثم انهم بانوا تلك الليلة الى ان اصبح الصباح واذا الكريمر بنوهم وراح قنارت  
الزبان يطلبون الحرب والطعان وركبت بني عيسى وعدنان وفي مقدمتها عنترة  
كانه الفرار الحدائق ولما ان اصطفت الصفوف وترقت الميقات والالوف برز  
عنترة الى الميدان وحمل الضرب والطعان وصال وجال وزحف في الزوسيه  
ومال ونادى باعلامه وقال دونكم والقتال يا سادات الرجال ابرزوا فارس  
لفارس اثنين لفارس اوعشر او ما به لفارس حوان ابيتم الانصاف ودخلتم في  
الجود والاراف الحمله بالحمله والمعونه بالله فقال فما استتم ذلك الكلام حتى برز  
اليه فارس همام وبطل ضرغام وانطبق عليه كالاسد الحجام وزحف في عنترة وهجم  
عليه وطعنه باللسان فخال عنترة في جانب الحصان حتى مضت خايبه وعاد الى  
سرجه وزحف في خصمه وضربه بالسيف على رديه الطامع راسه من بين كتفيه  
فبرز اليه اخو المقتول فركه الى جانب اخيه مجرول فبرز اليه الثالث في الارض  
باحث ولم يزال يقتل ويأسر في حومة الميديدان حتى قتل اثنين واربعين من  
خواص الزبان فعندها توقفت عنه الزبان وهابته الشجعان ولم يبرز  
اليه احدا ابصر ولا اسود فعندها كب راسه في قلوب سرجه وحمل على الميديدان  
اقبلها على الميسر واهلك الشجعان ودمر الاقوان وعاد الى حومة الميديدان  
وقف ساعة حتى راح الحصان وطلب البراز وسال الانجاز فلم يبرز اليه  
احد فحمل على الميسر وكان فيها الملك الاسود اخو النعمان فانطبق على عنترة  
ومعه عشرين الف نعنان وداروا بعنترة من كل جانب فكان وطلع القبار الى  
النعمان ونظر عنترة الى حملتهم فامر ابو شداد وعمه زخمة الجواد وعروة بن  
الورد ان يحملوا في الف فارس ونحاهم وزحف عليهم وقال لهم هيا يا بني عني  
لا تغزوا من كثرة العدد ولا من نزايدي المدد فها انا وراكم احفظ اقصاكم  
وادناكم احفظكم وارعاكم فزفوا اعداكم بمضارب الصناعات وفرقوا هذه

الا لوف بطعن الرماح فتدحها حملوا بنيات صكية وقلوب قريية وذيول  
مسترجية وصاحوا في تلك الامم ففرقوهم تفريق الغنم وجلو احاد من الظلم  
وقد قام الحرب على ساق وقدم دماج بحر المنايا والتطم ومطرت عليهم قطرات  
النفق وبربر سبع المنايا وهم قال الراوى فنظر النعمان الى عنتر وهو واقف  
من وراء الرجال وتأخر عن القتال فعلم انه يخشى نفسه الى ساعة الا هو ال  
فصاح في الا لوف الذي عن شماله وامرها بالجلد مع مفرج بن هلال فحملت  
واقنحت الا هو ال فعول الملك زهير ان يحمل في باقى بنى عبس الجواد فما  
مكنه من ذلك عنتر بن شداد بل قال لولا تحمل يا ملك ولا تتحرك من مكانك  
انت ذاول ذلك احفظوا نغم المضيق ولا تحمل حتى يحمل الملك النعمان بنفسه  
احل انت بنفسك ليقاملك ملك واذا جرد النعمان من يئوب عنه من الزمان  
فانا الرب غنك بجميع السمجان وانكسر الاقوان ولو تجرد لحرى جميع العوابع  
رديتهم يتعتر وا باذيال الذل والحرمان ثم ان عنتر اكبد اسسه في فريوس ال ابي  
وحمل في ثلثة غمائم فارس غفست وددعهم بين اذان الجواد فخرج من تحت دله اوراق  
وارعاد وفي درن ساعده غيبب المعصية جميع الزمان بفضاها وتفت المنايا  
في وجوههم ابواها ومرتج لهم رايوتراها وكثرت المنية عن اينها وانفت  
النفوس بزهاها والاحياء بعذاها ومالت على وجوها واجنابها وتفت  
الارسة في قلوبها والباها ونسبت المنايا في لحوم الرجال فجلت بها وقد  
اختلفا الطعن فكثرت خطاها وصوابها وتكثرت القواضيه من ثوابها  
وانكسفت الشمس وكان القتام حجابها وزاد وقيد الحرب وعظم الهتاها  
وغرقت استود العرب في ذهاها ونفت الجبل حتى عجزت عن تحريك اذيها  
وعظم لفتها صباها وكثرت بكاهها وانقاهها وتحضنت الاكف بالدماس  
وقد كرهت ضباها وطاربت الجاهم من اعالي دقاها ونشابت الزمان مع  
شباها وكان الحرب مثل جهنم وعنتر ياها والزمان احطابها وقد حنط  
الاحياء بترها وترك جاجم الرجال نعالا لدواها وكان الملك زهير



كل ما راى الى بني عيس تفكرت و مال جنبها اسعدها بماية بعد ما به حق ما بقا  
حوله الا اولاده و جماعه من فرسانه و اجناده في دون الهاتين فارس و ابر  
الربيع بن زياد ~~الذي~~ الى ذلك الادود فخرج من تحت الغبار و السواد و تقدم  
الى الملك النعمان و قال له ايها السيد اعلم ان بني عيس قد ضلقت بين هذه الخلائق  
و العسك و لولا اسودها عنتر بما كان بقى منهم من يخرج بحير و هذا الملك زهير  
واقف عند باب الشعب في هذا المنز القليل فلم لا تار من بعض القبائل ان  
يحمل عليه و يضع السيف فين حوالية و ربما يقتل زهير و من عنده من الرجال و يجرؤ  
على الشعب و الجبال يسبوا العيال و يهبوا الاموال و قد انفصل اكال قال الراوى  
فلما سمع النعمان ذلك المقال من الربيع ابن الاددال فقال له النعمان بحق الله عليك  
يا ربيع دعنا من ذاك البشع لانك كل امورك و اهلك شيتع و يهلك يا صبيح  
دعنا حق بنصر اخر هذه القصة كيف تكون الذي نتحدث بها المتحدثون و نذكر  
بعدنا جيل بعد جيل و نغيرنا بذلك العرب في كل قبيل لان هذه اربعين الف  
فارس قد حملت عليها و ما زعزعتها و ما بلغت منها غرض و لا كسرها و من اماكنها  
ما تقصتها لكن و حق النار و النور و الظل و الحر و ران اصحابنا هم الخاسرون  
و بني عيس هم الراجحون و الصواب اننا نلزم الناموس و لا لعنونا القيام  
و الجلوس على فعلنا المخوس و حل بنا الذل و البوس لان مضيق النوم محزون  
و لم على روس الجبال عبيد كل واحد منهم مثل غل الجاموس و هم من الجالنين  
على باب الجبال و كلهم بالقسي و النبال و عندهم العصور و الا حجار الثقال و ما  
يلجم عليهم الاكل من ذال عنه السعد و الا قبالة فقال الربيع و قد اخجل و حل  
به الوجع و الله يا ملك لولا هذا العبد الولد الزنا كما بلغناهم المنا و ما  
انت تسمع صوته قد اقلب الارض و هو لا يل من الحرب و لا كان بين يديه  
رجال تعرف طعن و لا ضرب فقال النعمان و حق بيت النيران ما هو الا  
فارس الزمان و فريد العمر و الا و ان و ما زال القتال يعمل و الدم يزل و الرجال

نقتل حتى اقبل الليل وانسدل فافترقوا عن القتال والصدام ورجع الملك النعمان  
الى الحيام وقد زادهم الهم والالام ومن كثر ما حل به ما اكل طعام ففقدوا التفت  
الى الوزير وقال له يا ربنا كيف يكون التدبير في هذا الامر العسير فعندها قال الوزير  
وحيات مرسلات لا تجد ما اهلك الناس الا هذا العبد الاسود لانه طمع في الرب  
الاكارم وعلم ان ماله فيهم مقادير ولوان قدومه فارس يلقاه كان لعب السيف  
في رفقاءه والا هكذا ما يبلغ مقصود لو ان معان قوم عاذ ولود فقال النعمان  
ايها الوزير وحق النار لو كنت اعلم اني الفاضل هذا الملتقا واشق في قتالهم  
هذا الشقا ما كنت اتيت الى هذا المكان ابداء ولما حسبت اني كما اصل الى هذا  
المكان احمرهم في الجبان واضيق عليهم غايت الضيق واطلب المجره منهم بالافراج  
عنهم واتصل بهم لاني اذ كنت ملك وكان خلفي مثل هذا الفارس وقبيلته العبيد  
خافني الملوك الفطيه والدينه وانا وحق النار المعظم هانت نفسي عندي  
وصغر ملكي في عيني وزاده محبة القوم في قلبي وان لم اصل اليهم وابلع من  
ابنتهم املي والامت بغوا جلي ثم انه نزل في بردقه وهو متفكر في هذا  
الامر ودار الحرس بين الكافيين وارقدت بنى عيسى النار على الجبلين حتى  
ضارت كأنها ركب من نار وعاد ليلها كالنهار وما زال الامر كذلك حتى  
طلع الصباح وبان الفجر ولاح ركبت عساكر النعمان بليات بارده ذبيحه  
لان اكثرها كان اني في طلب المكسب والعنيمه وما قال انه يلقا من بنى عيسى  
هذا الملتقا ولا يشق في قتالهم هذا الشقا ولما البصر منهم تلك الفعال  
آيسو من هب الاله وال وفترت بناهم عن القتال ففقدوها هاج عثر في بنى  
عيسى ركبت مثل السباع وتبادرت الى الحرب والقراع وقد حذرنا انفسهم  
بكسر تلك القبائل وتفاؤلوا بالنفر على تلك الجبال قال الراوى وفي تلك الساعه  
وصل للنعمان جند اثنا عشر الف عنان وكانوا من زاده من بلاد اليمن  
من قوم يقال لهم بنى الاشقر وعلمهم مقدم بطل جبار وفارس مغوار وكل  
الكلب يسمى فاسق بن الامهيب وكان حامية بلاد اليمن ضربت فيه الاعمال  
ولقدوت منه صناديد الرجال لانه كان يقا تل فارس وراجل تفرغ منه  
الملوك

الملوك الافاضل وكان الملك النعمان فيغذله الهدايا على طول الزمان ولما جرى للنعمان  
ما جرى وبعث الى سائر ملوك الروان يستنجد على بني عيسى وعدنان من جملتهم غاسق  
ابن الاصهيب ولما وصلت له اليمالة جمع من قومه اثنا عشر الف فارس من كل مدرع  
ولا بس واتبع من النعمان الانيار الى ان اضره كما ذكرناه. ولما علم بنوديه طلع الى ملتقاه  
من تحت الاعلام وباداه بالسلاح. ثم شكاه ما فعل عنتر برجاله وزيادته وابطاله  
قال الراوى وما دخل على قلب غاسق من كلام الملك النعمان فغزا الى الميدان يطلب  
براز الزبيان ثم انه صال رجال ونادي وقال يا بني عيسى وعدنان ابرزوا الى الجرى  
والطعان حتى اردكم قتال يبقى ذكره طول الزمان ثم لعب بالرمح والحسام اثنان حتى  
خبر عن قول جميع الزبيان. قال وكانت خلقته مركبة ورايته مرعوبة غريب الصفات  
قصر عريض شديد الحيل والعصب وقد خبرت منه في ذلك النهار جيا برة الوب هذا  
وبني عيسى نشاهد فعالة وتجب واما الملك زهير حار في امره وضاق صدره وعلم ان  
النعمان ملك عظيم الشأن وان العرب اليه متباعدة مثل العيون النابضة وعلم عنتر بحاله  
فقال له ايه الملك لا تستغل بالك من كثرة الاعداء ولو كانوا بعدد رمل الينابيع ففحق  
اذا زاد علينا الامر خلنا الى السحاب ونسك راس المنيق ونتركهم مثل الكلاب  
ولا نصالح النعمان الا على ما تريد وان لم يفعل والا الا انا ورب البيت الحرام وزمزم  
والمقام اقدراك في عشر ذبيان اقطع فهد البر واصر في الليل وارجع اختلط في قبائل  
اليمن واصر الى ان يركب واهجر عليه اقله تحت الرايات والاعلام وسوف ترى بعدها  
كيف تتفرق هذه القبائل في اقطار الارض وتذهب بعضها البعض فينا عنتر  
مع الملك زهير في هذا الكلام واذا انبارس من بني عيسى انقض على غاسق وطلبه  
مثل البرق البارق ودار اليه رخ طويل خارق فلما نظرم غاسق ثبت لمطعته  
وضرب برمح ابراه وثنا بالحسام عليه طير راسه مع كتفيه وعجب بنفسه وتيسر  
واسهزأ بالفرسان وتلوا على ظهر الحصان ولما رأت بني عيسى الى تلك الضربة وقد  
قدت الحديد والزرد النفيد علموا انه جبار عنيد واما غاسق فانه من

عجبه بنفسه ترجل عن الجواد ولزم عنه ثوب الزرد وسلمه الى عبيده واخذ في يقين  
 الترس ثلاث حرات وامسك الحسام بغير راجل في الميدان وصار يتوب كأنه فرخ شطآن  
 ونادى ابرزد الى بغرها نكم المذكور وابطالك المشهور يا بني عدنان حتى اربكم حربا يذكرو  
 على طول الزمان وها انا عاري الجسد هدا لشعار القواضب واسنة الزماح ولا في  
 اعلم ان من كان اجله غير قصير ما فعل في جسده المناشير فابرزد ان اردتم ازواج  
 او افراد فاننا لا نكثر على حرد لا عبد بل الخلق عذري سوى والفخر لمن صبر لشعار  
 السيوف واسنة القنا ثم انه انشد وجعل يقول

ما ترد الدروع سهر الحما في	فابرزدوا يا بني الرجال الكرام في
انما يلبس الحديد جيا ليل	خائفا من حوادث الايام في
فابن عشرين ما يعش ثلاثين	لا يلوطن فوق ظهرا الغمام في
والمتا يا ان لم تفاجيك صبا	فارتقها عند اسدال الظلام في
يا بني عيسى فبادرني فثلي	ما رايتكم في سالف الاهوام في
انا حق النفوس والمحنة العظمى	سروني في تغطي ومناحي
من راى فقد صورت الموت	حقا تلوح تحت اللثام في

هذا وعثر بقا في قلبه نار الشعل وقال الى من حوله من الابطال كيف تروا فعال  
 هذا الممن الانبال ان برزت اليه فارس ما اكون انصفته بين سادات العرب وان  
 برزت اليه راجل وراى الغلبه حرب وانا ما اقدر اجد وراه راجل واخطط بقبائل  
 العرب فقال سيبوب اتركني انا يا بني ابرزد الى الميدان واضربه بالبنال وادرس  
 معه في المجال حتى تنصر قبائل العرب انا الركن والرهذا القوتان فقال اخاف  
 عليك يا سيبوب من حربه في مجاله واقول انك ما انت من رجاله قال فيها هم في  
 المحاور وانا قد برز اليه فارس ثاني من اصحاب عروم يقال له زياده وقارب غاسق  
 ليطعنه فوثب اليه ونبث الباشق وضربه بالسيف على جنبه فعد الزرد ودرعه  
 وخط سخطاه وضلعه ووصل السيف الى قلبه ارماء قطعيتين ولما نظر عروم الى  
 ذلك اسودت في عينيه الكادك وبرز الى غاسق فلما قارب قال له ويلك يا ابن  
 الزوا الى الاندال اليوم اريد عاقبة هذا البغي على الابطال ثم انشد شعر

الحجب

فخله يابن العبيد الليثي  
ولا تقل بجدي على ما يرام  
يصدقون الناس عند الكلافي  
تأنيك بالخباء في كل عامي  
كانوا رجالا عند ضرب الحامي  
بطعنة تسقيك كأس الحامي

الجميل الجبل بين الانا محي  
لا تخف يوم اللقار من  
ما كل من قال انا سبيد  
الارض جبال وهي ولادة  
وقد فتكت اليوم في سادة  
وسوف الخحك لهم عاجلا

فلما سمع غاسق شعرون ونظامه تبسم من كلامه وقال ويا عيسى وحق الليل  
اذا السندل والبدد اذا اكتم ما قلت الا قول بنجاح بطل ولكن اين من يقول  
ويقبل ويقدّر بلقا الوسان كما لقيتها انا في الميدان عريان ثم انه زعق زعقة عظيمة  
وهجم على عرن حتى قاربه وسحب حربه وضرب جواده في جيبه اقلبه وعدا اليه  
مثل النمر المدحور وادركه قبل ان ينور اذار كناه وشدا طرافه وسلمه الى عبد من  
عبيد ملأه كان خلفه ثلاث عبيد ثم قال لا صدم وياك هات لي جواد  
والتي حربي وجهادي حتى انجز امرها ولاي اللثام قبل الظلام فاتاه بجواد  
منتخب من اخر خيول العرب وريح نصير كعب فركبه غاسق وهو مثل الشيطان  
المبارق واستلب الرمح الحارف واخذ مع الغنم حربه ماضيه وحمل على طائفة  
بنى عيس وقد قتلوا في عينه دها نوا عند وحدته نفسه انه بكرهم وحدث  
وبالبنالك الطبقة العلية والافتخار قال وكانت حملته على الميمنة ففرها  
يمينها وشمال وجعل يلعب فيها باللسان حتى قتل اربعة من الوسان ثم رجع  
بعد شئ يسير ومعه اسير يقوده مثل البعير وسلمه الى عبيد وقال لهم اطلبوا  
فيه الملك النعمان حتى اسقى الباقي كاسات الهوان فتعقروا عن ذلك الاسير  
وقد حل به الانكاد واذا به اليوم شداد فعند ذلك زعق زعقة ادوت لها  
الجبال والوهاد وحمل على العبيد قتل منهم اثنين وطلب ان يخلص اياه فادركه  
غاسق وفاجاه فارتد عليه عنز وساواه وانطبقوا الاثنين على بعضهم  
في القتال كالنظبان الجبال واتسع عليهم المجال ولعبوا بالرحمن وشادوا



اليومين فلم ترى قط الا غيان احسن ماجرى الى تلك الزمان. ومن  
شدة فرح الملك النعمان بغاسق خرج من تحت الاعلام وتقدم الى نحو الغبار والقيام  
حتى يصير كيف يكون الانفساط وتقدمت وراءه الابطال وكثر القيل والقال وضاع  
الملك ذهبه في بني عيسى وقد قطع فغل غاسق ظهره واحتار في امره وقال لاولاده  
وفرسانه واجناده يا بني على كوني اعلى اقبه اللقا اذا قضى على عنتر يقضا ونظرتهم طويلا  
النعمان قد علمت عليكم في هذا المقام فالتفتوها ولا توتوا المرام فخذ ذلك  
جردت بني عيسى صناعها وعللها صياحها. وقد رطنت على الموت ارواحها.  
وبلغ الخبر الى حريمها والعيال فاقبلت بصياحها الجبال وكشفت الروس خفافا على  
الاطفال وارخوا الزواجر على الاكتاف وخافت القلوب غاية الخاف ورفقت  
امواتها المعتر بالدمع. وقد اشارت بجله بكفوفها الهيئات الى السماء ولطمت  
خردوها حتى تخضبت بالدماء وعلل البكا وزاد دمام بن عنتر وخضمه الجلود  
وطلع الغبار حتى عاد بياض النهار سواد. وراى كل واحد من خصمه مالا يرى  
وحال الزبنيين ماجرى ودام الامر كذلك حتى تقضى اكثر النهار وزاد عنتر على  
خصمه الدهر فنظر درج على غاسق وقد لاحته عليه المقاتل والبواقي لكن طلب  
اسم من بين العباد حتى يزدى به عرو واسبه شداد. وعلم غاسق منه ذلك اكمال  
فاراد ان يجذعه بالمحال وكان الغبار عليهم قد انكف فاهن غاسق جواده وقف  
وقال الى عنتر يا وجه العرب بحق معبودك من تكون انت بمن الزمان فاف  
ابهرت منك مالا ابهرت من غيرك من الشجعان وقد سمعت ان لبني عيسى  
فارس يقال له عنتر بن شداد ومن اجله قد انيت الى هذه البلاد ودخلت تحت  
طاعة الملك النعمان وقلت في نفسي اذا انا قتلته اضمته على اهل الزمان وما  
خرجت اليوم راجل وفعلت هذه الفعايل الاحق بنظر طر فام من شجاعته  
وتقع في قلبه هيبق وبطبع النعمان على ما اريد واحضنى انا بالذكر قريبا وبعبية  
واليوم فقد رايت منك انت ما اضعف جفا في وانقب منك في وبناني بهق  
ما تفقد من الارباب والاصنام هل انت هو عنتر بن شداد نسل الكرام  
فقال عنتر الذي سمعت بهفقه ورايت شهرة ولولا انك خرجت الى الحرب

راجل

راجل ما كنت بيئت الى الان سالم يا ابن اليراول والان قد فعلت ما فعلت ووقفت  
الان قدامي وانفرت وما بقا لك فخرج ولا خلاص من هذه الجراح على اني ما اقلتك  
وما جعل عطيتك في الكفاح حتى اني اتخنتك بالجراح واخذت اسير حتى تكون قد المني  
اسرع من الامري واذا عرفت زفت بك مره اخرى عجبت الرجا وقتلتك واخذت  
منك تارما معنى وتركتك ملقا على الرضه والان ان اردت السلام من الجراح  
فسلم روحك واريج الكفاح والادحق من نتم الهاج طفتك في بعض المنازل  
وتركتك ملقا طريق بين هذه القبائل واجعل انك لا تفك واقطع بهذا الصافي  
اطرافك فقال غاسق وقد اظهر الذل والمفتوح اعلم يا حايه عيسى اني  
سمعت عنك انك منصف في الحرب وبطل ندي واري كلامك هذا من غايه  
التعدي الصعب وانا ما قلت هذا الكلام من خوف ولا من شدة بل لوجوم عند  
ارهاقك خرجت الي وانا نقبان وقد قاتلت فارس وراجل في الميدان ولقيت  
من لثيت من الزمان والوجه الثاني انك تار في ان اسلم روحك اليك واتي من  
الحرب بين يديك ولكن ان اردت الا نضاف فاسمع ما ابدية لك من غير خلاف  
وهو ان تغلق سنان رجليك وانا اقلع من رمحي السنان وانقطع انا واياك فقام  
هذا السحمان وكل من قدر على خصه ملك رقه ان شاء بطلقة او يضرب عنقه  
فقال عنتر نعم ما تقول يا غلام. هذا وانه راى وهو اقصى المرام وكان عنتر  
صافي الباطن سليم النية ونية غاسق الى عنتر رديه الا ان عنتر اذ ارسلنا رجه  
من دراه واقبلعه من مكانه وارباه وغاسق بادر في الطعنه اسرع من القضا  
والقدره فجات في راس كتفه نفذت من الجانب الاخر بعد ان خرفت الزردية فكاد  
ان يقع من على ظهر الابحر ولما راى عنتر ذلك فوف ان غاسق بخدار فنبه غزنيه  
وشد همته فصاح من شدة غيظه في خصمه وخطف الرمح بيده اسرع من  
البرق الخاطف وصرخ بين اذان الابحر صوت مدعى فخرج من تحت مثل السهام  
المارقه وطلب الى غاسق وكان غاسق لما فعل ما فعل بعنتر قد وقف  
وما هرب بل ليستنا عنتر حتى يقع من على ظهر الابحر وياخذ اسير ويسلمه  
للنعمان حفيظه ولما ان راه قد ثبت جناحه وعاد الى مله بخصانه عاثر غاسق

من شدة همة وقوة عزيمة. فعول على الحرب واستند في وجهه كل طريق فذهب  
وادرکه عنتر مثل السهم ولحقه بالرح بلا حسام في جانبته الاير خرج ثلاثا كعاب  
من الجانب الاخر قال الى الارض يختبئ طولاً وعرضاً وعاد عنتر بعد تلك  
الاشياء وهو لا يرى الدنيا وقد استند الالم ودخل بين الجبلين وقد حاربت من فعالة  
العسكرين الا انه ما وصل الى بين الجبال فترى خلفه الرجال ونسخته الابطال.  
واما شامس ومالك صعب عليهم ذلك ولما رآه الملك زهير ان يدخل فكشف حل عنتر  
فراى عرب اليمن بنى الاشقر قد حملوا مثل البهي الدارق يطلبون تارسيدهم فاسبق وقد  
صاع ايضاً الربيع في تلك الخلائق وقال دنكم الان وبني عيس فقد قتل عبيها  
وحايمها. وانزمت تطلبها الشعب خوفاً من السيف لا يقينها. ووقع النفر  
في سائر قبائل العرب فاهبطت على بني عيس اهلها في الغيث اذا انكسر. وحمل المسود  
ومعدي كرب. وعلا الصياح حتى كادت الجبال ان تغلب. وراى الملك زهير  
هذا الحال فعاد في باقي الابطال وحمل بنفسه يطلب القتال وعملت الرماح والنفال  
ونقطعت المفاصل والاروصال وطارت الروس عن الرقاب والاعناق وقام  
الحرب على قدم وصاف. وكان الهار قد صاف فوقع في بني عيس الحاق وعملت  
المسيرة الرقاق والرماح الموشاق. ووقعت الاسنة في الاحراق وودعت  
الافراق الارواح الى الاجساد نوديع المكنى وزاد القتام حتى اظلمت الافاق ونزلت  
عليهم اقدار من الملك الخلائق وقطعت الاجال والارزاق ودار عليهم  
كائن الغزاق وصار القتال عند باب المضيق وقد تكاثرت الوبي على بني  
عيس فاحمروا في الشعب والطريق وعمل الحرب فيهم كثير ان الحريق ووقع الحرب  
بالحاب والمزاريق وحقت الحقائق وظهرت البرايق وقد اخلت من الرجال  
العوائق وصار دم الاجساد كالبحر الدارق فلما سمع عنتر صرخ النسوان  
نهفن كانه السكران وركب جواده وطلب الوبان وراى اشد حارم على بني عيس  
وعندنا زعن زعفرادوت لها القيعان وسافر الخيل ميتا وشمال وخف  
عن قومه القتال ثم رجع بعدها الى الجبال ولم يزلوا على ذلك المرام الى ان اقبل  
الظلام وافتقت من الحرب طوايف الوبان وتبعته بني عيس وقد خسرت  
غاية الهزلان واما الملك زهير زاد به الهيجان وغنا انه في الدنيا ما كان هذا

وقد نزلوا في الخيام بعدما افرقوا من الصدام واكلوا شيا من الطعام واقاموا لهم الخمر  
لاجل الليل والنعام وجلس زهير ودارت من حوله ابطال عشرة وقد اجتمعوا بغير  
جماعته ودعاه الملك زهير الى حفرة فلما حفروا له واعتنقه وهناك بسلامته  
وقال له يا ابا الفوارس لو ترى عيناك ما جرى لنا بعد غيبتك عن ابطالنا وحي تنافروا  
افرادا وزواج وقد وقعوا اليوم في عجز عجاج وسالت عليهم الرب مثل الامواج  
لما فقدنا هيبتك لان نفرا مزرون بسعادتك ونحن نحمد الله على سلامتك فقال  
عنتر وابنه ايها الملك ما كان فعادي عنكم باختيارى وانا القضا والقدر احث  
شي ما كان بافتكاري وكان دخولي الى الجبال لا تشد جرحى حتى ردت الى ردي  
ولولا ما اخذت لورا حشي قليل ما قدرت اصل الى حفرتك ايها الملك الجليل ولكن  
ما ابالي بالجراح وسوف ترى ما افعل بهذا الصكر عند الصباغ واقتل الملك  
النعمان واما عساكره اعلامهم الميدان واخرهم ولو كانوا عدد الانس وكان ار  
يطلق النعمان ابى شداد وعرو ابن الامجاد فقال الملك زهير والآن كيف  
جراحك وكيف فعل بك ذلك القران حتى غلب فساد على صلاحك فعندها  
احكا له عنتر عن قصته وكيف خذعه حتى قلع حريته وقال ايها الملك با در في بعد  
ذلك بطعنته ولما راينه فعل ذلك تركته يشرب الهوى واسقيته كأس ميثه ولكن  
خائف على عرو وابى شداد وان سلوا في هذه الليل انا في القدر ترى كيف اخذهم  
من النعمان واذبل من راسه هذا العناد واما الملك النعمان فانه نزل وهو بالنفس  
فرحان ولما استيق في مرادته دخلت اليه سادات العرب من اصحاب غاسق فركناك  
اخو الاسود وبني فزار ومعدى كرب وجميع المتقدمين والامراء وهنق بالنفس  
على الاعداد الحساد وما فيهم الا من اشار عليه بقتل عرو وشداد وطلبوا  
بذلك اخذ النار وكشف العاره ثم قال له اخو الاسود والصواب ايها الملك  
المهاباتك تقتل الاثنين وترضى قلوب الساولات اذا انزلت لهم البلاد والحيث  
ويبادروا اعداك عند الصباغ ببنات صحاح ويكون يوم انفصال واذا اظفرت  
بني عيس بقلب الكل على ردى الجبال وفرق على هذه القبائل حريمهم والعيال  
حتى تقع لك الهيبة في قلوب الملوك ويخضع لهيبك كل غنى وصعلوك لاسيا

اذا احضر راس هذا العبد الاسود بين يدي الملك كسري ويكون معه راس الملك وروى  
سائر اولاده ومن فقد عليه من الزمان وان لم تفعل ذلك الشان اهلك الملك  
كسري بهلاك حاجبه الورد شان ويقول لك انت عملت على اعدائي وسلطت عليهم الرب  
حتى تقوم شراب العطب فلما سمع الملك النعمان ذلك قال لمرجوله يا قوم وحييت  
النار المعظم والحر اذا اضطم انني متأسف على مثل هذه القبيلة كيف تقدم بعدما التقت  
بقلت عدد هاهنا الاعم ولولا فارسها يخرج ويخرج ما كانت اليوم تافض ولا تبرح  
على انه خرج اخر النهار عند الاسدال وفعل مع ما حل به من الالم والجذل ذلك فقال  
فقال لداخه الاسود وقد اغضبه عليه الى بني عيسى فايش تريد فعل من الاعمال  
تفوق هذه الاعم والرب وترحل بعدما فعل بنا عديم ما قد رايت من الاسد والجذل  
وحق النار والنور العظيمن ما كان يبقا لنا عند احد مقدار ولا قيمة من اجل هذه  
الفعله الزميمة ولا ترجع الرب تطيع لنا امر وما يقولوا انك رحلت عنهم شفقة  
وما يظنوا الا فرج. ويزداد بهم فينا الطمع. ويرتفع ذكر بني عيسى في الافاق واما  
ما ارتفع فقالوا له ارباب دولة صدق ايها الملك اخوك في هذا الخطاب وقد  
تكلم بغاية الصواب فقال الملك النعمان وهكذا تريد تفعل ولكن نصبر الى غداة  
غدا حتى ارسل الى زهير رسول واخطب منه ابنته واسمع ما يقول فلما  
سمع امره العريان كلام النعمان انكرت عزائمهم عن ذلك الشان وخرجوا من عنده  
من غير استاذان ثم انهم دخلوا الى خيمة الاسود وكان هو امهم وقد اظهر الحرد  
فلما صاروا في صيوان الاسود وقرعهم القرار المهتة قلوبهم بالنار وقالوا كيف  
نظرت الى فعل اخوك يريد يرسل بني عيسى وعدنان ويصالحهم ويكسر ناموسنا ويحل  
بنا عكوسنا. وهذا امر ما نصبر عليه ابدا ولو شر بنا كاسات الودا فقال الملك  
الاسود يا وجوه العرب لا كلام حتى تنظروا حتى ما يفعل من الاحكام فان  
صالح بني عيسى ورحل عنهم في هذه القبائل فانا اكتب كتاب الى الملك كسري اعادل  
واطلع على تلك القبائل واقول له عن اخي النعمان هو الذي طار عن بني عيسى وعدنان  
واوعز فارس الخيل ان يكن للجعر في وادي السيل واخي هو الذي عامل على  
هلاك حاجبك الورد شان حق اهلكم واهلك من معه من الشجعان. ثم  
قال



قال لهم الاسود ولما زال حقي اعزل اخي واخذنا مكانه مملكة العربان واقطع  
انراخي على طول الزمان وبعد ما ارسل اليكم فاقوا من كل قطر وسبب واكاتب  
جميع العرب وابعث ايضا الى كسرى يرسل اليه من الديلم والعجم واسير في تلك  
الامم وانا الذي اقيم ناصري الملك كسرى بالمخيم فلما سمعوا ما دانت العرب مقالها  
ما سمع الا من شكروا من فعاله ومدحه ودعاه وطابت خواطرهم وهان عليهم اوجهم  
فما كان من هولاء من الامم والاشان واما الملك النعمان فانه لما خلا له  
المكان احضر الوزير عمر وابن فتيمة وكان هذا الرجل من حكماء الزمان ومن فصحا  
العربان وقد ذكرنا انه بلغ من العمر في ذلك الزمان اربعماية وخمسين عام وكان  
الكث مقام في البيت الحرام وهو من جملة من بشر محمد وكان النعمان يرفع موضعه  
اذا حضر ويقبل رايه بكلماتها واما الدانة لما خلا له تلك الليلة شكى اليه حب  
المجردة ابنت الملك زهير ثم قال له وانا اعلم انك اهدا من غيرك الى فعل الخير  
وانني اخبرك بان ما همون على اطلاق هذه الطائفة العنسية بعد ما فعلت  
هذه النعال وقد وقع لها في قلبه هيبه واجلال واريد التقرب منهم والاقبال  
بابنتهم والامت بحسبهم لان مثل هذه القبيلة لا يوطئ ارجلها ولا يجرد كوها  
وما احضرتك في مثل هذا الوقت الا لتشير على بما فيه الصواب ثم انه احكاه بما تكلمت  
الاعراب وبما سمع من اخيه الاسود من العناد وكيف امره بقتل عمره وشداد  
فلما سمع الوزير كلام النعمان اتاه الامر كما اراده لانه كان يجب عزه بن شداد وبني  
عيسى الامجاد فقال لياولدي راسل القوم واسقهم ووقى ظهرهم بمصاهيرهم  
واقبل وصيتي يا ملك الزمان واحفظ ذريتي بني عيسى وعدنان وابطل البيت  
الحرام وراعيهم في هذه الاعوام اكراما للرجل الذي يظهر من بني ذرم والمقام الذي  
الكلام فكانت به وقد قام بامر خالق الانام وبار بنبطيل عبادة الاصنام  
وتخذ لولادة بيوت الزمان ويدعي العرب الى شريعة وافضة البيان شديدة الزمان  
والصوابان مثلا فاقول بني عدنان وتلك رعايتهم بالعدل والاحسان فمنهم محمد  
بن عبدالله بن عبد المطلب العظيم الشأن وهم يكونوا الركان واعوان وعلافة ظهور  
ان كسرى يثني على راسه الايوان وقد آن ذلك الاوان واقرب الزمان وان غنت

ادركناه يا نعمان فرتنا في الايمان وخلعنا من ظلمة هذه الاديان واهدينا بنور  
ضياء رسالته والبرهان فلما سمع النعمان هذا الكلام وافق ما يقبله من الهوى  
والغرام وقال له يا ابي اذا كان الامر كما ذكرت فكن انت الرسول الى هؤلاء الاقوام  
ولعل ان يصلح لي على يدك الحال وانا امرها بهم ما طلب من المال لان قاريهم جرح  
ومجز عن القتال وانا خائف من هذه الرايان لا تفهم امر اذا طال المطال وتزيد  
الحتود في قلوبهم فلا ابلغ امان فقال الوزير بالسمع والطاعة وها انا اسير واحسن  
التدبير ولا اعود الا بما تريد واجعلهم لك من جملة العبيد ولكن الراي الصواب  
والارشاد ان تطلق عروق الامير شداد وتخلع عليهم الخلع الجياد وتسلمهم ان  
يكونوا الواسط في هذا الحال وقد هان الامر وهدي البال فلما كان عند  
الصباح احضر النعمان شداد ابو عترة وعروق بن الورد واخضع على الاثنين الخلع  
الملوكية والاثواب الكسرية وقال لهم ياد جرح الوب وحق النار ذات اللهب  
انا ما افاخذكم بسوء فاعلمكم ولا افايلكم على اعمالكم لان ينقي لكم جملة وايديكم  
تسروا مع وزيرى عروق بن نعيمة وتساعدون في خطبة بنت الملك زهير ولا تؤدوا  
الا بلا صلح والادحق من خالف بين المساء والصباح آمرت جميع الطوائف  
ان يبذلوا فيكم السيوف فلا ياتي عليكم اغر النهار الا ويستقوكم شراب الخوف  
على اننى لو ادرعنتي فيكم كنت فعلت ذلك من اول يوم واعلموا ان الملك كسرى  
ما يقارب منكم بعد هلاك حاجبه الورد مثان وكسر من معه من الفرسان  
وان لم يكن خلفكم مثلى انا يمنع عنكم بطيب الكلام وان زاد الامر عليكم يغرب  
بين ايديكم بالحسام فلما سمع شداد وعروق هذا الكلام انجموا الحيا بالحمام  
فقام شداد وقبل يد الملك النعمان وقال له يا ملك الزمان من لا يعرف قدر  
الاحسان ما هو انسان وانت قد قدرت وعفوت ولا بد ما يجتهد في  
هذا الشأن وتكون بين يدك من جملة الخدام والعلماء وما تكلم شداد  
بهذا الكلام الا ما وقع في قلبه من الخوف والهوام لانه قد ايقن بالهلاك وسوء  
الارتباك لاجل ما فعل ولده عنتر بالباطال فما صدق ان يسمع من النعمان ذلك  
المقال حتى انهم واجابوا وادعن هو وعروق باصلاح الحال فصد ذلك ركب

الوزير عروق